

**الإهداء**

**إلى مولانا أمير الحاج.**

**إلى صاحب الموسم.**

**إلى عشاق الحجِّ الأبراهيمي.**

**إلى إخواني المدمنين على**

**الحجِّ.**

**الذين يسرّفني الله بخد متهم كلِّ**

**موسم.**

**إليهم أرفع هذا الكتاب.**

## بسم الله الرحمن الرحيم مناسبة الكتاب

عندما كنتُ يافعاً، كانت أُمْنيتي أن أوفِّق لحج بيت الله الحرام، زاده الله شرفاً، وكان رجائي أن أقف عند ضريح حبيبي رسول الله محمد (صلى الله عليه واله، لأجدد له البيعة والولاء، مع يقيني التام، أنه صلى الله عليه وآله، يرى مقامي، ويسمع كلامي، ويردُّ سلامي.

فكان فضل الله عليَّ عظيماً، أن يسرَّ لي ذلك، وأنا في بدايات العشرين من عمري، ثم كانت الرحمة الإلهية أن تكررت الزيارات بفضل الله، فأعطاني سبحانه أكثر ممَّا سألتُهُ، ومنَّ عليَّ أكثر مما رجوتُهُ، وغمرني بما أعجزني شكره ..

وما زالت نِعْمُ الحَجِّ والعُمْرة والزيارة عليَّ تترا... فالشكرُ لله تعالى، الذي بشكره تدوم النُّعم.

ومن أسعد أيام سنتي على الإطلاق، تلك التي أقضيها في مكة أو في المدينة، حتى بثُّ أتساءل أحياناً: كيف يُمكنُ لحياتي أن تستمر من دون هذه الزيارات؟

\* \* \*

الآن، أشعر بمسؤولية خاصة تجاه مكة المكرمة ومقدّساتها، والمدينة المنورة وبركاتها، فهما:

من أقدس بقع المعمورة على الإطلاق:

وفيها ما ليس في غيرهما من مقام إبراهيم (عليه السلام) وحجر إسماعيل (عليه السلام)، وأرض عرفات، وهضاب المزدلفة، وتلال منى، والحرم الآمن، وروضة من رياض الجنّة، وأرضٍ تشرّفت فحوت من الأولياء في مساحتها الضيّقة ما انفردت به عن غيرها...

وفيها تاريخ الإسلام الأوّل.

وفيها نشأ وترعرع جمعٌ من الأنبياء وأتباع الأنبياء.

وفيها صدع دينُ الله في وجه المشركين، وقامت

أوّل دولةٍ إسلامية عرفها التاريخ.

وفيها تُؤدّي المناسك والعبادات والمستحبات

والاعتكافات على مدار السنّة، وبلا توقّف... وإلى يوم القيامة.  
وفيها من الأسرار تُقصر عن إدراكه تعابير اللسان، ومداد الأقلام.  
وفيها أصل الشجرة المباركة الثابتة، التي فرعها في السماء، تُؤتي أكلها  
كلّ حين بإذن ربّها.

وإليها تهوي القلوب في الدنيا، ويُطمع في الدفن فيهما بعد الممات...  
وهناك يظهر الحبيب بين الركن والمقام حيث " جاء الحقُّ وزهق الباطل"  
ويراه كلُّ النّاس من كلِّ مكان... ولا يبقى على الأرض فسحةً إلاّ ويُنادى فيها"  
بأن لا إله إلاّ الله".

\* \* \*

نتيجة لما تقدّم، وغيره، كان من الواجب علينا، وعلى كل مسلمٍ غيور،  
المحافظة على هذا التاريخ، وتلك المقدّسات، وهذه النعم (فما آتان الله خير  
مما آتاكم).

---

(1) سورة النمل المباركة، الآية 36.

فارتأيتُ المساهمة الخجولة، تعبيراً عن إحساسي بالمسؤولية، فكان "المنجد في معالم مكة والمدينة" تعبيراً عن ذلك.

ورجائي أن يُكْتَبَ في صحيفة حسناتي، أنني ساهمتُ في حفظ وصيانة هذه الأمكنة المطهّرة، ولو بنسبة جزء صغير من الواحد في المئة، فالقليل المتقبّل، ثقيلٌ في الميزان، مَرْضِيٌّ من الرحمن، الذي وسعت رحمتهُ كلَّ شيء.

وعليها نتكل:

يوم حاجتنا في الدنيا، ويوم فاقتنا في الآخرة.

خادم حُجَّاج بيت الله  
سامي خضرة

العشر الأواخر 1419  
من شهر رمضان

مكة المكرمة والمشاعر

مكة المكرمة هي المدينة الأقدس عند المسلمين، والتي يقع في وسطها المسجد الحرام، وفي وسط الكعبة الشريفة التي توجّه إليها المسلمون كلَّ يوم عدّة مرّات لإقامة الصلاة.

وتتعلّق بالكعبة الشريفة الكثير من الأحكام الشرعية، الواجبة والمستحبّة، من الصلاة والدفن والجلوس وذبح ما يُؤكل والتّخلّي... ولمكّة أسماءٌ عديدة، منها:

**1- مكّة**، فهي تمكُّ الفاجر أي تُخرجه، أو لأنّها تجذبُ النَّاسَ إليها.

**2- بكّة**، والبكُّ هو الدقُّ، فيه تدقُّ أعناق الجبابرة.

3- أمُّ القُرى، لأنَّها أعظم القرى وأشرفها، فيه الأمُّ لها جميعاً... وقيل لأنَّها قِبلةٌ لكل الأُمَّة، والجميع يؤمُّها.

4- البلد الأمين، 5- الحرم الآمن 6- البلد الحرام  
7- حرم الله تعالى 8- المقدَّسة 9- السلام 10- البيت العتيق.

إضافة إلى عشرات الأسماء الأخرى المذكورة في المفصَّلات.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام:

"أحبُّ الأرضِ إلى الله تعالى مكة، وما تُزبَّةُ أحبُّ إلى الله عزَّ وجل من تربتها، ولا حَجْرٌ أحبُّ إلى الله من حَجَرها، ولا شَجْرٌ أحبُّ إلى الله من شجرها، ولا جبالٌ أحبُّ إلى الله من جبالها، ولا ماءٌ أحبُّ إلى الله من مائها".

---

الوسائل، ج13، باب19، ص 243.

الكعبة المشرفة:

التي قال الله سبحانه فيها: (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس). وهي مُربَّعة الشكل تقريباً، طولُ ضلعها الذي فيه الميزاب والذي يُقَابله حوالي عشرة أمتار، وطول الضلع الذي فيه الباب والذي يُقَابله حوالي اثني عشر متراً.

ويبلغ ارتفاعها خمسة عشر متراً تقريباً  
ويُستحب مرَّكداً النَّظْرُ إلى الكعبة زادها الله شرفاً،  
وفي النصِّ الشريف:

"إنَّ الله تبارك وتعالى، جعل حول الكعبة عشرين ومئة رحمة: منها ستون للطائفين، وأربعون للمصلِّين، وعشرون للناظرين".  
وورد في الرواية المباركة:  
"مَنْ نظر إلى الكعبة لم يزل تُكتب له حسنة، وتُمحَا عنه سيئة، حتى ينصرف ببصره عنها".

—  
(1) سورة المائدة المباركة، الآية 97.

وعن النَّبي صلى الله عليه واله:  
"النظر إلى الكعبة حُبّاً لها، يهدم الخطايا هدماً".



وكذلك يُستحب الدخولُ إلى الكعبة الشريفة" فَمَنْ دخلها دخل في رحمة  
الله عزَّ وجلَّ" وله آداب عديدة، لكنَّ هذا الأمر متعذَّر في هذه الأيام، ونحن  
محرومون من هذه السُّنَّة الشريفة.  
أركان الكعبة:

وهي زوايا البيت من الخارج، وتُسمَّى:

أ- الركن العراقي ( الشمالي الشرقي) ويقابل الركن اليماني.

ب- الركن الشمالي (الشمالي الغربي) ويقابل ركن الحجر الأسود.

ج- الركن اليماني(الجنوبي الغربي) ويقابل الركن العراقي.

—

الوسائل، ج13، ص 265 .

المصدر نفسه ص 271-272.

د. ركن الحجر الأسود ( الجنوب الشرقي) وفيه الحجر الأسود.

وعندما يُقال: "الركن" من دون تحديد، فيُقصد به ركنُ الحجر الأسود، كما لو قيل: بين الركن والمقام.

**الركن اليماني:** هو الركن الذي يسبق ركن الحجر الأسود مباشرةً، وله فضلٌ عظيم.

وكان رسول الله صلى الله عليه واله لا يدع أن يستلمَ الركنَ اليماني والحجر (الأسود) في كل طوافة.

ولم يكن النَّبِيُّ يَمُرُّ بالركن اليماني إلاَّ وعده مَلَكٌ يقول: يا محمد استلم.

والركن اليماني بابٌ من أبواب الجنَّة لم يُغلقه اللهُ منذ فتحه.

وكان الإمام الباقر (عليه السلام) إذا وصل إلى الحجر الأسود مسحه وقبَّله، وإذا انتهى إلى الركن اليماني التزمه... وعندما سُئل عن ذلك، قال:

---

(1) أنظر وسائل الشيعة، ج13، ص338، والكافي، ج4، ص409.

" قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما أتيتُ الركنَ اليماني إلاَّ وجدتُ  
جبرائيلَ (عليه السلام) سبقني إليه يلتزمُهُ".

ورُوي أنَّ الله تعالى جعل مَلَكاً موكلاً بالركن اليماني، ليس له عمل إلاَّ  
التأمين على دعائكم (يقول آمين، أي، يا ربَّ استجب).

#### باب الكعبة:

حجرٌ بيضاوي الشكل، ولونه أسود يميل إلى الحمرة، قَطْرُهُ 30 سنتم،  
ويُحيط به إطارٌ من الفضة عرضه 10 سنتم، ويرتفع عن الأرض 1.5 متراً.

—  
(1) راجع وسائل الشيعة، ج 13، ص 338، والكافي، ج 4، ص 408.

يقع في الركن الجنوبي الشرقي.

وهو حَجْرٌ جاء به جبريل من الجنَّة، كما ورد في الروايات الكثيرة الصحيحة والمعتبرة... ولا يُعلم من المسلمين مَنْ خالف هذا الرأي.  
وعن النبي صلى الله عليه واله: "الحجر الأسود من حجارة الجنَّة".  
وفي النصِّ المبارك: "إنَّ الحجر الأسود يمينُ الله في الأرض، فَمَنْ لم يُدركْ بيعةَ رسول الله (صلى الله عليه واله) فمسح الحجر، فقد بايع الله ورسولَهُ".

وفي رواية عَمَّن يشهدُ له الحجر الأسود، بأنَّه وافاه وصافحه وعاهده،  
يوم القيامة... يستشهد أميرُ المؤمنين عليه السلام بقوله تعالى:  
(وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
الستُّ بربِّكم، قالوا بلى شهدنا).

—

(1) سورة الأعراف المباركة، الآية 28.

وفي النصوص أنه كان أشدَّ بياضاً من الثلج أو اللبن، فاسودَّ من خطايا بني آدم.

وهو بمثابة يمين الله في الأرض، ويشهد يوم القيامة لمن استلمه، ومنه يكون ابتداء الطواف وختمه.

لذا، يُستحب استقباله، وحمدُ الله تعالى شأنه، والثناءُ عليه، والصلاةُ على النبي وآله، سائلين الله القبول.

ويُستحب مؤكِّداً تعذُّر ذلك خاصة في هذه الأيام لشدة الازدحام، فالمستحب استلامه باليد اليمنى ثم تقبيلها، ومع التعذُّر يشير إليه بيده.

## المُلتزم:

المسافة بين ركن الحجر الأسود وباب الكعبة، ويُلتزم في الدعاء والتوبة والإقرار بالذنوب، ببسط اليدين على الحائط، ولصق البطن والخذ وهو من المواطن التي يُستجاب عندها الدعاء.

وقد ثبت أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليه السلام) وضعوا وجوههم وصدورهم وأذرعهم وأكفَّهم بالملتزم، ودعوا الله عنده.

## المُستجار (من الذنوب):

هو الموضع المقابل لباب الكعبة مباشرة، بحيث لو دخلت من الباب ومشيت مستقيماً لأدركته، وبذلك يكون قرب الركن اليماني (قبله بخطوتين). وقد يُسمَّى المتعوِّذ.

## الحطيم:

هو قوسٌ من البناء، طرفاه إلى زاويتي البيت (الركن العراقي والركن الشامي) ويحيط بحجر اسماعيل (عليه السلام).

## الميزاب:

يقع على منتصف أعلى الحائط الشمالي المطل على حجر اسماعيل، بحيث لو وقفت في الحجر كنت تحته، وطوله 1.75 متر. ويُقال له ميزاب الرحمة. ومن بركاته، أنّه مَنْ قام تحته، فدعا، استجيب له، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.

## حجر اسماعيل:

هي المساحة التي تقع تحت الميزاب مباشرةً، ما بين الركن العراقي ولاكن الشامي، ويحيط بها جدارٌ على شكل نصف دائرة، طرفاه إلى زاويتي البيت، ويبعد عنهما نحو مترين وعشر سنتيمترات من الجهة الشرقية، ومترين وسبعين سنتم من الجهة الأخرى.

ومجمل مساحة حجر اسماعيل هي:

ثمانية أمتار X وأربع وأربعين سنتيمتراً.

وعنده دُفن بعض الأنبياء وإسماعيل عليه السلام وأمّه هاجر كما ورد في الأخبار (والحجر هو بيت اسماعيل).

## مقام ابراهيم (ع):

يقع مقابل باب الكعبة تقريباً بمسافة 12.27 متراً، وهو حدُّ الطواف من جميع الجوانب.

ويمكن أن يُرى بسهولة، حيث يتكوّن من قاعدة رخاميّة، وغطاء زجاجي من البلّور السميك (الكريستال)، تعلوه قبة صغيرة، ويرتفع ثلاثة أمتار تقريباً. تُصلّى وراء صلاة الطواف، قال الله سبحانه:

**(وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى).**

والمقام عبارة عن الحجر الذي كان يقوم عليه إبراهيم عليه السلام لبناء البيت الحرام، ومن المعجزات أن صار الحجر تحت قدميه رطباً، بقي أثره حتى الآن، وهو من أقدم الآثار لدى المسلمين، وهو من الآيات البيّنات المذكورة في القرآن الكريم.

## مقام زمزم:

هو ماءً مباركٌ يُخذ بقصد الشفاء أو تثبيت الإيمان أو زيادة العلم الذي ينفع في الآخرة، فعن الصادق عليه السلام:

"ماء زمزم شفاءٌ لما شُربَ له".

وهو أشرف ماءٍ على وجه الأرض، ويُسمّى "شراب الأبرار".

تقع بئر زمزم مقابل الحجر الأسود تقريباً بحوالى 15

---

(1) سورة البقرة المباركة، الآية 125.

(2) إشارة لقوله تعالى: (فيه آيات بيّنات مقام إبراهيم).

متراً، وهي مستودع لعدّة عيون، وقد حدّثنا البعض عجباً عن غزارتها وكفايتها للحجاج وغيرهم (وماؤها زمزم أي كثير).

وكان رسول الله صلى الله عليه واله سيقه للمرضى، ويستهديه وهو بالمدينة، فقد بعث إلى سهيل بن عمرو يستهديه ماء زمزم، فبعث سهيل بماء زمزم.

### الصفا والمروة:

تلتان صغيرتان يكون السعي بينهما، بشرط البدء بالصفا والختم بالمروة، والمسافة بينهما حوالي 400 متر طويلاً، و 20 متراً عرضاً، في وسطها ممراً خاصاً للعربات.

وللوصول إلى الصّفا، تجعل ظهرك لجهة الحجر الأسود، وتمشي مستقيماً (باتّجاه مصباح كهربائي أخضر لا يوجد غيره في الحرم).  
ويوجد ما بين الصفا والمروة مسافة تُستحب عندها الهرولة في السعي، للرجال فقط دون النساء، وهي محدّدة اليوم بأضواء خضراء واضحة من بدايتها إلى نهايتها، طولها حوالي 55 متراً.



والمسعى اليوم مُقسَّم لاتجاهين للذهاب والإياب، وفي الوسط أيضاً  
اتجاهان بعرض متر تقريباً للساعي ركوباً.

وقيل: إنَّ اسم الصفا مأخوذ من الحجر الأملس، وهي كذلك، ولمَّا هبط  
آدم عليه السلام إلى الأرض، هبط على الصفا، فهو المُصطفى، قال الله  
تعالى:

(إنَّ الله اصطفى آدم).

وهبطت حواء على المروة، فسُمِّيت كذلك لأنَّ الإسلام بقوله: "قولوا لا إله  
إلا الله تُفلحوا".

وفي هذا المكان نزلت الآية الكريمة: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ) فعقد لهم  
جلسةً ودعاهم إلى الإسلام.

(1) سورة آل عمران المباركة، الآية 33.

(2) سورة الشعراء المباركة، الآية 214.

## الحلُّ والحرم:

منطقة "الحرم" هي التي تقع داخل حدود الحرم، ولها أحكام خاصة ومحظورات معيّنة تقديساً لحرمة مكّة.

أمّا المنطقة خارج حدودها فهي "الحلُّ" لما حُلَّ فيها من ممارسة ما حُرِّم في داخلها على نحو الإجمال.

والشعر الذي قاله الفرزدق مادحاً عليّ بن الحسين عليه السلام مشهوراً:

هو الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحلُّ والحرم

منى:

من الأماكن التي تُؤدّى فيها المناسك لفريضة الحج، كرمي الجمرات، والمبيت، والهدي...

ومنى أقرب المشاعر إلى مكّة المكرّمة، ولها علامات كبيرة وضخمة عند حدودها تُعرف بها، وكُتِبَ عليها.  
"بداية حدود منى" أو "نهاية...".

عرفات:

من أرض المشاعر ايضاً، حيث تجب الكينونة عليها للحجاج من ظهر إلى غروب يوم التاسع من ذي الحجة على تفصيل في المطوّلات.

وأيضاً لها علامات ضخمة تُعرّف حدودها بوضوح.  
تقع شرق مكة بنحو 21كلم، وهي سهلٌ واسع طوله 12 كلم وعرضه  
حوالي 6كلم، ويُسمّى عرفة أيضاً.  
ونطقت الروايات ودلتّ القرائن على دخول واجهات الجبال في عرفة،  
كإستحباب الوقوف في مَيْسرة الجبل كما وقف رسولُ الله صلى الله عليه  
واله...

ولم يردِ النَّهْيُ عن الصعود على واجهة الجبال.

## الإفاضة:

الخروج من عرفات إلى المزدلفة، ولا يجوز ذلك قبل المغرب، وتعبير  
"الإفاضة" مأخوذ من قوله تعالى: (فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ) الدالّ على  
الإنصراف من

(1) سورة البقرة المباركة، الآية 198.

عرفات باندفاع وتلاطم كتلاطم أمواج اليمِّ الفائض المتدافعة.  
وهو بمعنى النَّفْرة، أي ترك المكان إلى غيره.

## المُزْدَلِفَةُ:

بمعنى الازدلاف أي التقدُّم والإفاضة، فهم يزدلفون إليها من عرفات، كما في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام... ثم بعد الشروق ينتقلون منها إلى منى.

وتُلْفِظ بكسر اللام وفتحها، وتُسَمَّى "المشعر الحرام" لقوله تعالى شأنه: (فإذا أفضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام).

ولها أيضاً علامات بارزة من جميع الجهات تُعرِّفُ حدودها.

وبذلك يُصبح ترتيب المناسك على الطريقة التالية:

من ظهر إلى غروب التاسع من ذي الحجة في عرفات.

---

(1) سورة البقرة المباركة، الآية 198.

بعد المغيب ينتقل الحجاج عادة إلى المزدلفة (هناك تفاصيل).

بعد شروق يوم العاشر من ذي الحجة ينتقل الحجاج إلى منى لتأدية واجبات ثلاث ترتيباً: الرمي والهدي والحلق أو التقصير. (وهناك تفاصيل وأحكام خاصة تُطلب من الرسائل القهية).

## ليلة النحر:

هي ليلة العاشر من ذي الحجة (ليلة عيد الأضحى المبارك). وينبغي إحياء هذه الليلة، والدعاء لله تعالى، فإن أبواب السماء لا تُغلق فيها.

ورد في الحديث الشريف:

"وإن استطعت أن تُحيي تلك الليلة، فافعل، فإنه بلغنا أن أبواب السماء لا تُغلق تلك الليلة لأصوات المؤمنين، لهم دويٌّ كدوي النحل، يقول الله جل جلاله:

أنا ربكم وأنت عبادي، أدبتم حقي، وحق علي أن أستجيب لكم، فيحط تلك الليلة ممن أراد أن يحط عنه ذنوبه، ويغفر لمن أراد أن يغفر له". والأدعية المذكورة في هذه الليلة كثيرة وجليلة.

## الجمرات الثلاث:

والجمرة في اللغة هي الحصاة.

1- **جمرة العقبة**، وسُميت كذلك لأنها واقعة في عقبة منى، وتسمى "الجمرة الكبرى" وهي كناية عن عمودٍ حجري، يُرمى وجوباً يوم 10-11-12 من ذي الحجة.

2- **الجمرة الصغرى**، تبعد عن سابقتها، حولى 130 متراً وترمى كسابقتها.

وتقع الجمرة الكبرى عند مدخل منى من جهة مكة، ثم بعدها الوسطى،  
فالصغرى التي هي في عمق منى، وهي الأقرب إلى مسجد الخيف.

## الهدى:

ما يُنحر أو يُذبح في منى، من الإبل والبقر والغنم، وهو من الواجبات،  
قال الله عز وجل: (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ، فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ، فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ  
الْهَدْيِ، وَلَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ).

## أيام التشريق:

هي أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة،  
وسُميت بذلك لأن الضحايا لا تُنحر وتُذبح فيها إلا بعد شروق الشمس.

## مسجد الخيف:

وهو في منى، وفيه مُصلّى النبي صلى الله عليه واله، ويُقصد للصلاة  
عنده تبرُّكاً.

## مولد الرسول صلى الله عليه واله:

هو البيت الذي وُلد فيه رسول الله صلى الله عليه واله، ويقع في

(1) سورة البقرة المباركة، الآية 196.

شعب علي، بطرف جبل أبي قبيس (الآن محطة وموقف للباصات العامة).

والبيت الآن، وبعد هدمه وتجديده، أصبح مقراً لـ"مكتبة مكة" وهي مكتبة عامّة (بناها الشيخ عباس قطان سنة 1370هـ من ماله الخاص). ويستحب إتْيَانُهُ.

## منزل خديجة(ع):

الذي كان رسول الله (ص) يسكنه معها، وفيه وُلِدَ أولادها منه (ص)، وفيه تُوفِّيَتْ.. وفي هذا البيت نزل جبرائيل (عليه السلام) مراراً، وفيه كانت ليلة المبيت التي فدى فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) رسول الله (ص). وبقي فيه رسولُ الله صلى الله عليه واله حتى هاجر. ويُعرف "بمولد فاطمة الزهراء".

قال الفقيه الطبري في كتابه "القرى لقاصد أمّ القرى" صفحة 664: هو أفضل موضع بمكة بعد المسجد الحرام.

ويقع في هذه الأيام، بحي القشاشية في "زقاق الصوغ" ( كان يُعرف بزقاق العطارين) ويُمكن الذهاب إليه إذا خرجت من الحرم الشريف من "باب النَّبِيِّ صلى الله عليه واله" وهو معروف.

ويُنزل إلى هذه الدار المباركة بدرج، لأنّها أخفض من الطريق، لتصل إلى مصطبة مرتفعة عن الأرض نحو ثلاثين سنتيمتراً، طولها عشرة أمتار وعرضها أربعة أمتار، وعلى يمينها بابٌ صغير، بدرجتين، إلى ممّر عرضه مترين، وفيه ثلاثة أبواب:

أ - الباب الأول على اليسار لغرفة صغيرة، طولها ثلاثة أمتار، وعرضها أقلّ من ذلك، وهذا مكان عبادته صلى الله عليه واله، وفيه كان ينزل الوحي عليه.

وعلى يمين الداخل، مكانٌ منخفض عن الأرض، يقولون إنّه كان محلّ  
وضوئه (صلى الله عليه واله).

ب- الباب الثاني المقابل، يُدخِل إلى مكان واسع، طوله ستة أمتار وعرضه  
أربعة، وهو المكان الذي كان

—

(1) راجع "هداية الناسكين"، ص241، ومعالم مكة والمدنية، ص 117.

قريش، أو بني هاشم... ونُقل عن رسول الله صلى الله عليه واله عنها قوله:  
"نَعَمْ المقبرة هذه".



وقال (ص)

"يبعث الله عزَّ وجلَّ من هذه البقعة، أو من هذا الحرم كلَّه، سبعين ألفاً، يدخلون الجنة بغير حساب، يشفع كلُّ واحدٍ منهم في سبعين ألفاً، وجوههم كالقمر ليلة البدر".

وفي هذه المقبرة، آباءُ وأجدادُ النَّبي (ص) كقصي بن كلاب الذي كان مُطاعاً ومضيفاً ويُطعم الحجيج في الموسم، وكان بيده أمور الكعبة ومفتاحها.

### دار الأرقم:

هو مسجد الأرقم بن أبي الأرقم، وكان بيتاً يجتمع فيه المسلمون الأوائل بالنَّبي (ص)، عندما كانت الدعوة الإسلاميَّة سريَّة، ثم حوِّل إلى مسجد، ويقع مكانه قريباً من الصفا، لأنَّه هُدم وأصبح ساحةً لوقوف السيارات شرقي المسعى.

ويُظنُّ أنَّ الساعة العموديَّة القائمة الآن في الساحة بين الصفا والنَّفق المؤدِّي إلى أحياد السدِّ هي في موضعه (بين الصفا ودار الأرقم مسافة 37 متراً).

وقال أبو الطيب الفاسي المكي:

"ولعل هذا أفضل الأماكن بمكة بعد دار خديجة بنت خويلد، لكثرة مكث النَّبي (ص) فيه، يدعو النَّاس إلى الإسلام مُستخفياً".

وأسلم في هذه الدار قومٌ كثير، منهم حمزة سيد الشهداء وأبو ذرّ..

### دار العباس:

وهو العباس بن عبد المطلب، عمُّ النَّبِيِّ (ص)، وكان داره بالمسعى،  
ويُمكنُ الوصول إليها لكل الحجاج، فهي على يمين المتَّجه من الصفا إلى  
المروة أثناء السعي بين باب علي (عليه السلام) وباب النَّبِيِّ (صلى الله عليه  
واله) ... وكل الحجاج يسعون أكثر من مرَّة...  
لكن، هُدمت هذه الدار أثناء التوسعة، سنة

—  
راجع "هداية الناسكين"، ص243 .

1367هـ، أي منذ خمسين سنة تقريباً، وبُني أمامها مظلة تقي الساعين من  
الشمس.

دار الحارث بن عبد المطلب عمّ النبي (ص):

حيث كانت الدعوة الجهرية الأولى للإسلام، ومن هذه الدار انطلق إلى العالم، عندما دعا النبي (ص) قومه... ومما قال لهم:  
"إنَّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، وإني لا أملك لكم من الدنيا منفعة، ولا من الآخرة نصيباً، إلا أن تقولوا لا إله إلا الله".  
تقع هذه الدار، خلف الصفا والمروة، في شعب بني هاشم... لكنها هُدمت منذ سنوات.

ومكان ولادة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) من هذه الجهة، لكن لا يُعلم له أثر اليوم.

—

(1) راجع تمام القصة في "معالم مكة والمدينة" للشيخ يوسف رгда، ص 187، والحديث مروى في تفسير الطبري، وتفسير الثعلبي، وذكره النسائي في الخصائص، وصاحب السيرة الحلبية.

دار أم هانئ (أخت الإمام علي (ع)):

حيث إسرائ النبي (ص) من عنده، فالدار لا يبعد أكثر من 40 متراً عن الكعبة الشريفة، والله تعالى، ذكر في القرآن الكريم أنه أسرى بعبدہ(النبي) من المسجد الحرام.

ومكان هذه الدار اليوم عند باب الوداع، حيث أُدخلت في توسعة المسجد في عصر المهدي العباسي في القرن الثاني للهجرة.

## غار حراء:

الذي كان يتعبّد فيه رسولُ الله (ص) عندما نزل الوحي. ويقع الغار على قمّة جبل النور، وينحدر قاصدُهُ قليلاً إلى جهة القبلة.

يدخل الداخل من تحت صخرة إلى فسحة، طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران أو أقل، ويكون بذلك مستقبل الكعبة الشريفة. وجبل النور على يسار الخارج من مكة، على طريق "مكة - الشرايع" وهو معروفٌ ويمكنُ لأي سائق أُجرة أن يقصده... إلاّ أنّه صعبُ المُرْتقى، وبحاجة إلى جُهدٍ معقول.

منظر مكة المكرّمة من قمّته رائعٌ وخلابٌ، ويُشعر بالأُنس والصفاء...

## جبل ثور:

وفيه الغار الذي اختبأ به النبي (ص) عن المشركين مع صاحبه أبي بكر حين هاجرا إلى المدينة المنورة، وذكر القرآن الكريم ذلك. قال الله جلّ جلاله:

(إِلَّا تَتَصَرَّوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنِينَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا).

ويقع جنوب مكة، ويُمكنُ الذهابُ إليه من طريق

(1) سورة التوبة المباركة، الآية 40.

أجياد عن رَيْعِ بَخْشٍ، وَمِنَ الْمِسْفَةِ عَنِ رَيْعِ كُدَيْي.

## غدير خُم:

هو موضع النصِّ من رسول الله (ص) على أمير المؤمنين (ع).  
ويُمكنُ الذهابُ إليه إنطلاقاً من ميقات الجُحفة عن طريق غير مُعبَّد وغير واضح المعالم، إلى قصر قديم يعرف لدى أعراب المنطقة بـ "قصر علياء"، وبعد ثمانية كيلو مترات من هذا القصر... تصل إلى موضع الغدير.  
(الرمال غزيرةٌ ومن الصعب للسيارة لاعاديَّة أن تجتاز هذه المسافة إلاَّ إذا كانت مجهزةً بالدفاع المضاعف أمثال الجيب..).

ويبعد عن مدينة رابغ 26 كيلومتراً ، ويُعرف بوادي "الرُّبة".

وكان هناك مسجد لم تبق إلاَّ جدرانُه على زمان

(1) أسماء مناطق في مكة، ويُمكن رؤية ذلك على الخريطة.

الشهيد الأول قدس سره الشريف (734هـ/786هـ) كما ذكر في بعض كتبه،  
عليه الرحمة.

واليوم ليم يبق شيء حتى الجدران.

### المواقيت:

هي الأماكن المحددة جغرافياً، والتي لا يجوز لقاصد مكة المكرمة تجاوزها، إلا إذا أحرم ولبي عند أحدها، وتحرم عليه عندئذ بعض الأمور حتى يفك إحرامه بالطواف والسعي وغيرهما... والمواقيت هي:

أ- ذو الحليفة: وله أسماء أخرى، كمسجد الشجرة، حيث كان بموضعه شجرة كان النبي ينزل تحتها بذو الحليفة، وأحرم الرسول (ص) من هذا المكان أربع مرات، ثلاثاً للعمرة، ومرة لحج التمتع (حجة الوداع).

ويسمى بأبار علي، لأنه المكان الذي حفر فيه علي (ع) ثلاثاً وعشرين بئراً.

وعنده مسجد يُسمى "مسجد الإحرام".

ويبعد هذا المسجد عن المدينة المنورة حوالي ثمانية كيلومترات، وأصبحت مساحته بعد التوسعة الأخيرة 6000 متر مربع، ويتسع لـ 5000 مصلي، وفيه أماكن للغسل وحمامات كثيرة لتسهيل أمور المحرمين.

وهو المكان الذي كان يحرم منه أهل الشام عندما يذهبون بالبر.

ب- الجحفة: هي ميقات أكثر الحجاج الذين يأتون بالطائرة إلى مطار جدة، وأرادوا قصد مكة مباشرة (أمّا إذا أرادوا المدينة فيحرمون من ذي الحليفة).

وتبتعد عن جدة حوالي 180 كلم، ونفس المسافة عن مكة المكرمة، مع العلم أنّ مكة تبعد عن جدة 70 كلم، إلا أنّ الجُحفة باتجاه آخر حيث تبعد عن رابع عشرين كلم تقريباً.

وتبعد الجُحفة عن غدير خُم 8 كلم، والطريق إليه صعبٌ للغاية للسيارات غير المجهّزة للطرق الرملية غير المعبّدة.

ويوجد في الجُحفة مسجدٌ كبير ومرافق من مراحيض وحمامات واسعة ونظيفة، للرجال والنساء.

والجُحفة إحدى محطات طريق الهجرة النبوية الشريفة، ومُفترق طُرُق تُؤدّي إلى الحرمين الشريفين، وإلى ينبُغ حيث المرفأ البحري المشهور، وإلى الطريق الشامي الساحلي.

ج- وادي العقيق: ويبعد عن مكة المكرمة حوالي 94 كلم.

وقال رسول الله صلى الله عليه واله لمن بات بالعقيق: "لقد بثُّمًا بوادٍ مبارك".

د- قرن المنازل: وبينه وبين مكة نحو 95 كلم.

هـ- يَلْمَلَم: وهو جبل من جبال تِهامة، ويبعد عن مكة حوالي 85 كلم.

## مساجد مكة

قد يكون مفاجئاً للبعض، أنّ الكثير من مساجد مكة المكرمة كما الكثير من معالم الإسلام القديمة مندثر، ولا أثر له، إلا ما حكى عنه كتب التاريخ والأحداث...

وحتى المساجد الموجودة حالياً، فإنّ بعضها لا تُكتب عليها أسماءها، بل اكتُفِيَ بترقيمها من قِبَلِ البلدية (أمانة العاصمة المقدّسة).

ومن المسجد المعروفة التي بقيت، أو عُرف مكانها واندثر بنياؤها:  
**1- مسجد الجن:** وهو المكان الذي قرأ رسول الله (ص) على الجن رُبعاً من القرآن الكريم، وعلى إثر ذلك نزلت سورة الجن عليه (ص) فبنى المسلمون مسجد الجن.

قال الله سبحانه وتعالى:

(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرآناً عجباً، يهدي إلى الرُّشْدِ فآمَنَّا بِهِ، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أحداً).

وقد يُطلق عليه اسم "مسجد البيعة" لأنّ بايعوا رسول الله (ص) في ذلك الموضع.

يقع أمام مقبرة المعلاة (بعد مركز البريد) وبابه على الشارع العام (الأتوستراد) الذي يوصل إلى المعابدة، وبجانب المسجد مكتب لشركة كهرباء مكة.

ويُمكن أن يقصده زائر مقبرة الحجون مشياً على الأقدام.



**2- مسجد الشجرة:** حيث دعا النبي (ص) شجرةً كانت هناك، وهذا معروف من معجزاته (ص)، فاستجابت له، وأنته بأصلها وعروقها حتى وقفت بين (ص)، ثم أمرها فرجعت إلى موضعها.

—

(1) سورة الجن المباركة، الآية 1-2.

وهذا المسجد بأعلى مكة، قرب مسجد الجن.

**3- مسجد الإجابة:** مسجد معروف، يُقال إِنَّ النَّبِيَّ (ص) صَلَّى فِيهِ.

يقع قرب دائرة المعابدة، على يسار الذهب إلى منى.

**4- مسجد الهجرة أو مسجد أبو بكر:** لأنها جزءٌ من داره التي هاجر منها إلى المدينة.

يبعد عن المسجد الحرام مسافة 200 متر جنوباً من جهة المسفلة.

**5- مسجد انشقاق القمر:** والحادثة معروفة في التاريخ الإسلامي، وهي من

معجزاتكم النَّبِيِّ (ص) فبعد أن تحدّاه المشركون إن كان قادراً على شقِّ القمر، أشار بسبّابته الشريفة إلى القمر، فانشقَّ نصفين بإذن الله تعالى، نصف فوق جبل أبي قُبَيْس، ونصف فوق جبل قُعَيْقَعَان.

فبُنِيَ هذا المسجد فوق جبل أبي قُبَيْس، ولكنّه هُدم في السنوات الأخيرة.

**6- مسجد الراية:** وسُمي كذلك، لأنَّ النَّبِيَّ (ص) عندما قرَّر فتح مكة

في السنة الثامنة للهجرة، ووصل إلى أعلاها مع جيشه، نصب الراية هناك، وصَلَّى.

أُعيد تعميره منذ عقود، إلاّ أنه هُدم من سنوات بسبب توسعة شارع

الحجون، وبُنِيَ بالقرب منه مسجدٌ آخر.

**7- مسجد التنعيم:** وهو حدُّ الحرم من جهة المدينة، وبينه وبين أبواب

المسجد الحرام 6 كلم، ولا يجوز تجاوزه باتجاه مكة المشرفة، إلاّ لِمَنْ كان مُحَرَّماً.

وأحرم النَّبِيُّ (ص) للعمرة من هذا المكان، وهو مقصد مَنْ يريد العمرة

الآن.

وقد يُسمَّى "مسجد عائشة" حيث أمر الرسول (ص) أخاها عبد الرحمن بأن يأخذها لتُحرم بالعمرة من التتعيم، وذلك بعد أن حجَّت مع الرسول(ص) حجة الوداع.

وهو الآن مسجد ضخم فخم، يُمكن الوصول إليه عند طلب ذلك من أيِّ سائق أجرة، فهو معروف جداً ومن المعالم الأساسية لمكة.

**8- مسجد الحُدَيْبِيَّة:** وهو من الأماكن التي يُمكن الإحرام منها للعمرة، وقد أحرَم رسولُ الله (ص) عنده في السنَّة التي مُنِع فيها من دخول مكة المكرمة، وكان ذلك في السنَّة السادسة للهجرة، حيث وقع الصلحُ مع المشركين لعشر سنين، ثم نقضوه بعد سنتين، فكان فتح مكة.

وفي هذا المكان كانت بيعة الرضوان (قيل سُمِّيت بالحُدَيْبِيَّة لشجرة حَدَبَاء كانت هناك) التي ذكرها الله تعالى ملكه في كتابه المجيد، قال سبحانه: (لقد رضيَ اللهُ عن المؤمنين إذ يُبايعونك تحت الشَّجرة فعَلَمَ ما في قلوبهم، فأنزل السَّكينة عليهم وأثار بهم فتحاً قريباً).

وقال سبحانه:

(إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)

وتبتعد الحُدَيْبِيَّة عن المسجد الحرام حوالي 25 كلم

---

(1) سورة الفتح المباركة، الآية 18.

(2) سورة الفتح المباركة، الآية 10.

في منطقة الشميسي ويُمكن الإحرام منها، وإن جرت العادة أن يقصد المعتمرون مسجد التتعيم لأنَّه أقرب إلى الحرم.

9- مسد الجعرانة: بكسر الجيم، وإن كان أهل مكة اليوم ينطقون بفتحها.  
ويُقصد هذا المسجد لإحرام العمرة، والطريق إليه مُعبّدة وسهلة، وماءُ  
هذه المنطقة معروف معذوبته.  
ورُوي أنّ النَّبي(ص) لَمَّا رجع من حُنين، قسَم المغانم في الجعرانة،  
وَعَرَزَ رمحه هناك فنبع الماء.

جبال مَكَّة

مكة المكرمة مُحاطةً بالجبال الشامخة والوعرة، خاصة ما يُحيط بالمسجد الحرام.

أمّا الأماكن المستوية والمنبسطة، والطرق العريضة، ومواضع السكن فهي بفعل الجهد البشري، خاصة في العقود الأخيرة. ويُلاحظ ذلك من كثرة الأنفاق الهائلة والضخمة الموجودة حالياً في مكة، والتي يعبر فيها قاصدوها وزائروها.

ومن أهمّ جبال مكة مما له قدسيّة خاصة أو وقع فيه حدثٌ عظيم:

**1- جبل أبي قُبَيْس:** من أهمّ الجبال في مكة، يقع شرق المسجد الحرام، ويُرَى من داخل المسجد وارتفاعه 420متراً، وهو:

أ- أول جبل الحجر الأسود متسودعاً عنده، زمن طوفان نوح، لذلك يُسمّى الأمين.

ج- يُشرف على الكعبة الشريفة.

د- بُنيت الكعبة على أصلٍ مُتَّصِلٍ بجبل أبي قُبَيْس.

هـ- كانت الدار الأولى لاجتماع المسلمين، دار الأرقم، بأسفل أبي قُبَيْس.

و- تَلَّةُ الصفا هي أيضاً على أصلٍ من أصول قُبَيْس (مقابل الحجر الأسود).

ز- وقعت معجزة إنشقاق القمر عليه.

اليوم بُنيت عليه عمارات شاهقة ضخمة، ونُسف تمامُ جزئه المتَّصل بالصفا، وتغيّرت الكثير من معالمه، وجُعِل له جدار صخم من الأسمنت، كأنّه سدٌّ منيع.

**2- جبل قُيعقان:** وهو من أسس مكة بعد أبي قُبَيْس، ويُسمّى اليوم "جبل الهندي"، وارتفاعه حوالي 430 متراً.

المروة تقع في أصله (مقابل الصفا في أبي قُبَيْس).  
وهو الآن عامرٌ بالأبنية الضخمة من جميع أطرافه وجهاته وارتفاعاته،  
حتى كأنه لا يبدو جبلاً.

3- **جبل النور:** (راجع غار حراء صفحة 37): وهو هبط جبرائيل (ع)  
بالقرآن، وكان قبل البعثة محلَّ اعتكاف رسول الله (ص) وتهجُّده.  
إرتفاعه نحو 634 متراً، والصعود إلى أعلاه حيث غار حراء، بحاجة  
لجهد وصبر ... وهو مقصودٌ على مدار السنَّة.  
ويمتاز عن غيره بأنَّ الأساس الأوَّل للكعبة الشريفة كان محجَّارته،  
إضافة لميزاته المذكورة آنفاً.

وتشرَّف هذا الجبل بأنَّه موطنُ أقدام رسول الله (ص) ... وبورك لمن  
قال عند وصوله إلى الغار:

**أمرغ في حراء أديم وجهي**

**وأبصر فيه من نور بهي**

**لعلِّي أن أمس بحرَّ وجهي**

**تراباً مسَّهُ قدمُ النبي**

4- **جبل ثور:** (راجع صفحة 38): يبعد عن المسجد الحرام 3 كلم، لجهة  
المِسْفلة وارتفاعه 795 متراً.

لجأ إليه رسول الله (ص) في طريق هجرته، ليلة مبيت أمير  
المؤمنين (ع) فراشه.

ونزل في ذلك قرآنٌ يُطمئنُه (سورة التوبة، الآية 40).

5- **جبل ثبير**: جبل مشهور، ولمن أراد أن يعرفه بسهولة، فهو يقع على يسارك وأنت تتجه من مكة إلى منى، وهذا الجبل يُقابل جبل النور، ويمتد حتى يصل إلى أواخر منى.

جبل ثبير هو الذي أهبط عليه كبشُ الفداء لسيدنا اسماعيل (ع).

6- **شعب أبي طالب**: وهو المكان الذي حوَصر فيه بنو هاشم وبنو عبد المطلب، وضيق عليهم معنوياً فلا يُجالسون ولا يُكلمون ولا يُزوّجون ... ومادياً فلا يصلُّهم طعامٌ ولا شراب.

فصبروا على ذلك ثلاث سنين مُرّة... ولما يئس الكفار، قرّروا قتل النَّبي (ص) في داره ليلاً، فكان موعدُ الإيثار والشجاعة في مبيت علي (ع)، ودوام الرحمة الإلهية بهجة النَّبي (ص).

يقع هذا الشعب خلف الصفا والمروة.

## عرفات وحدودها

**عرفات:** الأرض المباركة التي لا تكتمل المناسك إلا بالوقوف عندها (راجع صفحة 24) حيث ورد "أنَّ الحَجَّ عرفة" فالوقوف عنده ركنٌ من الأركان.

وورد في فضل عرفات الكثير، فقيل إن تسميتها كذلك لأنَّ النَّاسَ يعترفون بذنوبهم في ذلك الموقف فجبرائيل خرج بإبراهيم (ع) يوم عرفة، فلمَّا مضى نصفُ النهار، وحان الزوال، قال جبرائيل: يا ابراهيم اعترفْ بذنوبك واعرفْ مناسكك، فسميت لقول جبرائيل اعترفْ، فاعترف. فهي مكان الاعتراف بالذنوب.

ويوم عرفات(9 ذي الحجة الحرام) يوم عظيم جليل، ومن أهمَّ أيام السنَّة، وينظره أهلُ المراقبة والسلوك، ومما ورد في شأنه:

أ- سأل رجل الامام الباقر (ع) بعد الانصراف من عرفات:

أتري يُخَيَّبُ اللهُ هذا الخلق كلَّه؟

فقال(ع):

"ما وقف في هذا الموقف أحدٌ إلاَّ غَفَرَ اللهُ له".

ب- المقصود في قوله تعالى (وشاهدٍ ومشهود) أنَّ الشاهد هو يوم عرفة، والمشهود هو يوم القيامة.

ج- روي عن علي بن الحسين (ع):

"أما علمتَ أنه إذا كان عشيةَ عرفة، برز الله في ملائكته إلى السماء الدنيا، ثم يقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غُبراً... فسألوني ودعوني، أشهدكم أنَّه حقَّ عليَّ أن أُجيبهم اليوم، قد شفَّعت محسنهم في مسيئتهم، وقد



—  
(1) سورة البروج المباركة، الآية 3

تَقَبَّلْتُ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، فَأَفِيضُوا مَغْفُورًا لَكُمْ".

د- وَرُوي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (ص):

" مِنْ الذُّنُوبِ ذُنُوبٌ لَا تُغْفَرُ إِلَّا بِعَرَفَاتٍ".

هـ وَعَنْهُ (ص):

"أَفْضَلُ الدُّعَاءِ، دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ".

والمعروف سنة النبي وآله (ص) الدعاء والمواعظ والتذكير بالآخرة يوم عرفة.

نَمِرَةٌ: مَنْطِقَةٌ مَعْرُوفَةٌ، قَبْلَ الْوَصُولِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عَرَفَاتٍ.

فِي نَمِرَةِ خَطَبِ النَّبِيِّ (ص) وَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ثُمَّ مَضَى إِلَى

الموقف (عرفات).

عُرْنَةٌ: مَعْرُوفَةٌ، تَقَعُ بَيْنَ الْحَرَمِ وَعَرَفَاتٍ، بَلْ هِيَ حَدُّ عَرَفَاتٍ مِنَ الْغَرْبِ.

—  
(1) الوسائل، ج13 ، ص551.

(2) المستدرک، ج8، ص36.

وَعُرْنَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْمَوْقِفِ (عَرَفَاتٍ) كَمَا هُوَ وَاضِحٌ ..

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص):

" ارْتَفِعُوا عَنْ وَادِي عُرْنَةَ بِعَرَفَاتٍ".

ثَوِيَّةٌ: حَدٌّ مِنْ حُدُودِ عَرَفَاتٍ.

ذو المجاز: خارج عرفات، فيه مياه ومزارع على المطر حتى يومنا هذا.

### المزْدَلِفَة وحدودها

المزْدَلِفَة: هي الموضع الذي يُؤمر الحاج بالنزول والمبيت عنده، بعد الإفاضة من عرفات (راجع المزدلفة ص 25).

تقع بين المأزمين إلى وادي مُحسّر، بطول 4370 متراً تقريباً. فيها جبل قُزح يستحب الصعودُ عليه وذكر الله عنده، وبجانب قُزح مسجد صغير، من السنّة تأدية صلاة العشاء عنده كما فعل رسول الله (ص). شَيْدٌ على قُزح في العقود الأخيرة قصرٌ للملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود.

—  
اللمعة الدمشقيّة، ج2، ص276.

المأزمين: جبلان بينهما بضيق يُؤدّي إلى عرفات، وهو حدُّ المزدلفة من المشرق.

(المأزم، كلُّ طريق ضيق بين جبلين).

وادي مُحَسَّر: وادٍ يمرُّ بين منى ومزدلفة وليس منها، فهو يصل بين منى وجبالها، والمزدلفة وجبالها.

قيل إنَّه من التحسير أي الوقوع في الحسرة عند توجُّههم إلى الكعبة، وارسل الله تعالى عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل.

### منى ومعالمها

منى:

سُمِّيت كذلك لِما يُمنى فيها من الماء عند اجتماع الحجاج في ليالٍ معيَّنة (ليلة 11-12-13 ذي الحجَّة).

أي يُتمنَّى ويُرجى الحصول على الماء.

أو لِما يُمنى فيها من الدعاء، أي يُتمنَّى ويُرجى قبول الدعاء.

وروي أن جبرائيل (ع) لَمَّا أراد أن يفارق آدم (ع)، قال له: تمنَّ، فقال: أتمنَّى الجنَّة، فسُمِّيت بذلك لأمنيته،

وقيل لتمنَّى إبراهيم فيها أن يجعل الله مكانَ ابنه كبشاً

(1) جواهر الكلام، ج19، ص100.

يأمره بذبحه فديةً له، فأعطاه الله مناه.

وهذا المكان، أقرب المشاعر إلى مكَّة، وفيه أعمالٌ واجبةٌ معيَّنة.

وفي منى الجمرات التي تقدِّم الحديث عنها، والجمرة في اللغة هي

الحصاة، وكان العرب يرمون الجمرات منذ ما قبل الإسلام، لِما نُقل أنَّ أبا

الأنبياء إبراهيم (ع) أحي إليه بذبح ابنه اسماعيل في تلك الجهة، فاعترضه الشيطان هناك لكي لا يفعل، فأخذ حصياتٍ ورماه بها.

كان ذلك عند الجمرة الأولى (الصغرى).

فذهب الشيطان إلى هاجر ليُقبَّح له عمل إبراهيم، وليوقع الفتنة بينهما، فأخذت الحجارة ورمته بها.

كان ذلك عند الجمرة الثانية (الوسطى).

فذهب الشيطان الى اسماعيل يُشْفَع له عمل أبيه، فأخذ قبضةً من الحصى ورماه بها.

---

(1) مجمع البحرين، مادة مَنَى.

وكان ذلك عند الجمرة الثالثة.

ويرمز الرجم الفعلي إلى معانى باطنية في مخالفة الشيطان والهوى.

وكان الرجم معروفاً عند الأمم السابقة.

**مسجد الخَيْف:**

مسجدٌ كبير في مَنَى على يسار المتَّجه إلى مكة.

أهميته أنَّ محرابه في موضع خيمة رسول الله عندما حجَّ حجة الوداع، فيُقصد للصلاة في المكان الذي صَلَّى فيه (ع) صلواته الخمس من صلاة الظهر ليوم 8 ذي الحجة إلى صلاة الصبح ليوم 9 ذي الحجة، ثم توجَّه إلى عرفة.

ورُوي أنّ (في مسجد الخَيْف قبرَ سبعين نبياً).  
وعن الباقر (ع) قال: "صَلَّى في مسجد الخَيْف سبعمئة نبي".

- 
- (1) راجع ما في التوراة والانجيل في "معالم مكة والمدينة" ص233.  
(2) فروع الكافي، ج4، ص214.

ومُصَلَّى النَّبِي داخل الرواق الدائري وسط المسجد، قريباً من الجهة  
القِبْلَة، ويُعرف بالصومعة (شمال غرب المسجد).  
وفي هذا المكان ألقى (ص) إحدى خطبه المشهورة.  
**مسجد الكوثر:**

حيث نزلت سورة الكوثر على النَّبِي (ص).  
يقع هذه المسجد في وسط مَنَى لكَئْه... هُدْم في السنوات الأخيرة.  
**مسجد البَيْعَة:**

حيث بَيْعَة رسول اله (ص) والأنصار بحضور عمّه العباس بن عبد  
المطلب.

## بين مَكَّة والمدينة

**شهداء بدر:**

عند قرية بدر التي تبعد عن المدينة 150 كلم.

وقعت فيها أوّل وأهم معركة في زمن الدعوة الإسلامية الأولى، وعلى أثرها، قويَ الإسلام وأصبح له هيبةٌ في قلوب أعدائه من المشركين واليهود. وقُتل فيها صناديد قُريش وجبابرةُ القوم، وأنزل الله تعالى جزءاً كبيراً من سورة الأنفال.

ونزلت الآية الكريمة: (ولقد نصركم الله ببدرٍ وأنتم أدلّة). وكان عمر علي بن أبي طالب (ع) عشرين سنة،

—  
(1) سورة آل عمران المباركة، الآية 123.

وأعطاه رسول الله (ص) رايته، وكان شعار النبي (ص):  
"يا منصور أمّت"

وقُتل بسيف علي آنذاك أكثر من نصف قتلى المشركين، واستشهد من جيش المسلمين 14 شهيداً ودُفنوا في هذا المكان.

ويحيط بمقبرة الشهداء، جدار أبيض، لا يبلغ ارتفاعه المتر.

### مسجد العريش:

يقع بالقرب من مقبرة الشهداء، عند العريش الذي أقام فيه رسول الله (ص) يتعبّد فيه ليلاً ويدعو.

ولا أثر له اليوم.

### الرَّيْدَةُ:

حيث قبر الصحابي الجليل أبي ذرّ الغفاري الذي

فيه رسول الله(ص):

" يا أبا ذر أنت من اهل الجنة "

وكان قد نُفي ظلماً إلى الشام ثم إلى ضواحي المدينة

حيث قبره الآن، وعاش غريباً مظلوماً، ومات كذلك.

### فخ:

وقعت فيها لمعركة التاريخيّة المعروفة، وقُتل فيها الحسين علي بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب وأنصاره.

قُتل وهو مُحْرِم بعد أن أبلى بلاءً شديداً، وقُتل معه أكثر من مائة من الصحابة، وكانت قبورهم معروفة هناك.

وكانت هذه المعركة عنيفة وشديدة إلى درجة، كما قيل، لم تكن مصيبة بعد كربلاء أشدّ وأفجع من فخ.

تبعد فخ عن مكة حوالي 6كلم غرب مكة، بعد التنعيم، بل لعلّها أصبحت جزءاً من مكة، لأنّ فيها حيين منها: حي الزاهر، وحي الشهداء (نسبة إلى شهداء فخ).

وفي فخ "مقبرة المهاجرين" المعروفة والموجودة، وفيها يُدفن كلُّ مَنْ جاور مكّة منهم.

ولا شك أنّ لهؤلاء الشهداء كرامات. وأنقل هنا قصة غريبة وقعت في هذا الزمن، من دون تعليق، خاصة أنّ شهودها مازالوا أحياء:

ذكر المقدم عاتق بن غيث البلادي في كتابه "معجم معالم الحجاز" قال:

حكى شاهد عيان، أنّه كان في أواخر السّنين من هذا القرن الرابع عشر الهجري (منذ خمسين عاماً)، حدث أثناء حفر أساس قصر بالشهداء (حي الشهداء)، أن بدت يدُ إنسان طريّة عارية من تحت الأرض، فحفروا عنها، فإذا هي مُطبقة على صدر إنسان، فجذبوها، فإذا الدم يندفع من موضعها، فتركوها، فإذا هي ترتدُّ بسرعة إلى مكان النّزيف فتوقفه".

(1) راجع "هداية الناسكين" للفضلي، ص94، الهامش129.

## المدينة المنورة



التي كانت تُعرف ببيئرب قبل أن تُنَوَّر إلى يوم القيامة بأنوار رسول الله محمد بن عبد الله(ص)، فأصبحت تُعرف في أرجاء المعمورة بالمدينة المنورة. تقع شمال مكة المكرمة بحوالي 475كلم، وتبعد عن البحر الأحمر 275كلم، وترتفع عن سطح البحر نحو 600متراً.

طقسها (لمن أراد الزيارة في موسم العمرة أو الحج) شديد الحرارة في الصيف، معتدلٌ منعش في الخريف والرَّبيع بارداً محتمل في الشتاء. تقع في واحة خصبة.... ومن أهم محاصيلها النَّخيل، وأنواعه كثيرة. أسماء المدينة:

أسمائها عديدةٌ جداً، وهذا يدلُّ على شرفها وعلوِّ شأنها، فلا يستعرب أحدٌ إذا زادت عن المئة إسم.

ومن أسماء هذه المدينة العظيمة المقدَّسة التي تحمل في كنفها ما لا تحمله أرضٌ على وجه المعمورة:

البلد - بيت الرسول - أرض الله - أرض الهجرة - الحصينة - الحبيبة - الحرم - حرم رسول الله (ص) - الخيرة - دار الأبرار - دار الإيمان - دار السنَّة - دار الفتح - سيدة البلدان - الشافية - طيبة - العاصمة - قبة الإسلام - قرية الأنصار - قلب الإيمان - المباركة - المحبوبة - المحبَّة - المحبَّة - المرزوقة - المسلمة - النَّاجية....

إلى أسماء كثيرة أُخرى لها دلالات ومعانٍ عظيمة.

**فضل المدينة:**

يكفيها أنها عاصمةُ الدولة الإسلامية، ومنها انطلق دينُ الله للمشارك والمغرب.

ويكفيها أنَّ الهجرة النبويَّة كانت إليها، فأوتِ ونصرت، وبذلت وضحت، قال الله تعالى في أهلها:

(والذي آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا)

وقال الله عزَّ وجلَّ

(والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين أتبعوهم بإحسان

رضي الله عنهم، ورضوا عنه ...)

ومن فضائلها أن رسول الله (ص) دعا لها، فقال:

"اللهمَّ حبِّب إلينا المدينة كما حبَّبت إلينا مكَّة أوأشدَّ، وبارك في صاعها ومُدَّها، وانقل حُمَّها ووباها إلى الجحفة".

وكفاها فخراً أنَّها تحتضن في أحشائها الجسد الطاهر الشريف، لسيدِّ

الخلق وخاتم الأنبياء (ص).

فيا ليتنا حجارة من أحجارها، لنجاوره (ص)، أو تُراباً يتبرَّك بتلك البقعة

الطاهرة.

---

(1) سورة الأنفال المباركة، الآية 74 .

(2) سورة التوبة المباركة، الآية 100.

وفي شأنها قال رسول الله (ص):

"مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلَيَمُتْ بِهَا، فَإِنِّي شَفِيعٌ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا".  
اللَّهُمَّ اجْلُنَا مِنْهُمْ: مَوْتًا وَشَفَاعَةً.

وقد استُجِيبَ دَعَاؤُهُ (ص) فِي قَوْلِهِ:

" مَا عَلَى الْأَرْضِ بَقْعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَبْرِي بِهَا "

يعني المدينة المنورة.

معالم المسجد النبوي الشريف

## المسجد النبوي الشريف:

وهو أفضل مسجد على وجه الأرض بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة، والصلاة فيه تُعادل ألف صلاة في غيره من مساجد الدنيا.

وفي النصّ عن رسول الله (ص):

"الصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره إلا المسجد الحرام فهو أفضل".

وهو الآن كبير جداً، وفي منتهى الفخامة، وذلك بعد العديد من الإضافات والتوسعة عليه عبر التاريخ.

ويشمل بيت رسول الله (ص) وبيت علي (ع).

وفي داخله الروضة الشريفة الطاهرة التي تضم الجسد المبارك لمولانا رسول الله (ص)، ويمتاز أيضاً بأن فيه روضةً من رياض الجنة، وذلك بإجماع المسلمين، وتُقصد على مدار الساعة للفوز بصلاةٍ عندها.

## الروضة الشريفة:

تواتر الحديثُ المعروف عن رسول الله (ص):

"ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة".

وفي حديث آخر عنه (ص):

"ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياض الجنة".

وفي النصّ عنه (ص):

"إن منبري على ثُرَع الجنة".

والثُرعة هي الروضة على المكان المترفع خاصة.

قيل عن هذه الروضة الشريفة إنها تُؤدِّي إلى الجنَّة، أو إنها كروضة من رياض الجنَّة في نزول الرحمة، فهي روضة حقيقيَّة.

طولها 22متراً وعرضها 15متراً أي إنَّ مساحتها الإجمالية حوالي 330 مُرَبَّعاً، وتشمل المرقد الطاهر لرسول الله (ص) والمحراب والمنبر وبيت السيدة فاطمة الزهراء(ع)، لذا، فإنَّ الروضة التي يُصلِّي فيها حالياً هي جزء من الروضة بتمامها لدخول بعض أجزاء البناء المقام حول الحُجْرة الشريفة. وقد مُيِّزت بتغليف أعمدتها بالحجر الأبيض من أسفلها.

### **المحراب الشريف:**

في زمن النَّبي لم يكنُ محرابٌ، إنَّما عُرفت المحارِبُ بين المسلمين عندما أدخلها عمير بن عبد العزيز في مسجد رسول الله(ص) سنة 88-91 هجرية.

والمحراب في اللغة، صدر المجلس والمكان الرفيع. والمحراب الذي يراه الزوّار الآن هو من عمارة الأشرف قايتباي، وهو نفيسٌ جميل جداً، وهو من حجر المرمر ومزيَّن بالآيات القرآنية.

### **أعمدة المسجد الشريف:**

المعروفة باسم "أساطين المسجد"، وما زالت في مكانها منذ بُنيت على عهد النَّبي(ص)، إنَّما كانت من جذوع النَّخل فأصبحت من الرُّخام أو المرمر. وأشهرها ثمانية دخلت التاريخ:

أ\_ الأستوانة المخلَّقة: أي المطيَّبة، لأنَّها كانت تُطَيَّب إكراماً لكونها عند مُصلِّي إكراماً لكونها عند مُصلِّي رسول الله(ص) حيث كان يُصلِّي عندها(والخُلوق هو الطَّيب).

يدخل بعضها في المحراب النبوي الشريف، وكُتِبَ عليها "الاسطوانة المخلقة".

ب- اسطوانة المهاجرين: حيث كان المهاجرون يجتمعون عندها.

وهي الثالثة من المنبر، والثالثة من القبر، والثالثة من القبلة.

وُسَمِّيَ "اسطوانة القرعة" لقول رسول الله (ص):

"إِنَّ فِي مَسْجِدِي لِبَقْعَةٍ قَبْلَ هَذِهِ الْاسْطِوَانَةِ، لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا صَلَّوْا فِيهَا إِلَّا أَنْ تَطِيرَ لَهُمْ قَرْعَةٌ" (من شدة الازدحام والتقاتل للفوز بركعتين في هذا المكان الطاهرة).

ج- اسطوانة التوبة: ويُقال لها أيضاً اسطوانة أبي لبابة الذي خالف أمر

الله عزَّ وجلَّ، وذلك في قصة طويلة، واعترف بأنه خان الله ورسوله (ص)،

فخجل أن يرجع إلى النبي (ص)، وقصد المسجد وربط نفسه بهذا العمود....

وحلف أن لا يحلَّ نفسه إلاَّ يُحلَّه رسول الله (ص) أو تنزلَ توبتهُ.

قال الله تبارك شأنه:

( يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنت

تعلمون )

وفي وقت السحر حيث كان النبي (ص) في بيت أم سلمة، أنزل الله

عزَّ وجلَّ:

( وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً، عسى الله

أن يتوب عليهم، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ )

---

(1) عندما أشار على يهود بني قُرَيْظَةَ بأن لا ينزلوا على حكم الرسول الله(ص) فنصحهم بعدم الاستسلام... فأخبر جبرائيل النَّبِي (ص) بهذه الخيانة.

وقال أو لبابة: فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفتُ أني قد خنتُ الله ورسوله.

(2) سورة الأنفال المباركة، الآية 27.

(3) سورة التوبة المباركة، الآية 102.

فأطلقه رسولُ الله (ص) وهو خارجٌ لصلاة الصبح، فسمّيت اسطوانة التوبة.

وعلى كل حال، هذا المكان الشريف له شأنٌ عظيم، لأن رسول الله (ص) كان يتعبَّدُ عنده ويُصلِّي، وكان يعتكف هناك.

لذا رُوي استحبابُ إقامة الصلاة والدعاء والجلوس عند هذه الاسطوانة. وموقعها أنَّها الرابعة من جهة المنبر، والثانية من الضريح المبارك، والثالثة من ناحية القبلة، مكتوبٌ عليها اسمها.

د- اسطوانة السرير: حيث كان النَّبي (ص) يضع سريره هناك عندما يريد النوم في أوقات اعتكافه.

وهي الاسطوانة اللاصقة بالشُّباك المطلَّ على الروضة الشريفة، بعد اسطوانة التوبة مباشرة من جهة الشرق،

—  
(1) من لا يحضره الفقيه، ج2، ص355.

وهي أول اسطوانة من جهة القبلة، تتَّصل بالجدار الغربي للحجرة. (وهي التي تلي رأس النَّبي (ص) مباشرة).

هـ أسطوانة المحرس (الحرس): أو اسطوانة علي بن أبي طالب (ع) السلام حيث كان يقف عندها حارس رسول الله (ص).



تقع خلف اسطوانة السرير من جهة الشمال.

تقع عند نهاية الحجرة الشريفة وقبل بيت فاطمة (ع).

و- اسطوانة الوفود: حيث كان رسول الله (ص) يجلس هناك ليُقابل الوفود الآتية إليه.

ويجلس هناك كبار الصحابة خاصة من بني هاشم.

تقع هذه الاسطوانة خلف اسطوانة المحرس من الشمال، في منتصف الشباك المطلّ على بيت الزهراء (ع).

ز- اسطوانة جبريل: فإنّها باب فاطمة بنت رسول الله (ص) الذي كان عليّ يدخل عليها منه.

(للأسف لا يُمكن إدراك هذا المكان الآن لأنّه واقعٌ داخل الجدار المحيط بالقبر الشريف).

تقع عند منحرف الجدار الغربي إلى الشمال، في صفّ اسطوانة الوفود.

ح- اسطوانة التهجد: مكان تهجد رسول الله (ص) كل ليلة، إذا امكفأ الناس.

تقع وراء بيت فاطمة (ع) من جهة الشمال، وهناك محراب صغير، إذا استقبله المصلّي، تكون الاسطوانة على يساره باتجاه باب جبرائيل (ع).

ط- اسطوانة الحنّانة: وهو الجذع الذي حنّ لرسول الله (ص) وكان يخطب عنده الجمعة، عندما قرّر تركه إلى حيث وُضع له المنبر الجديد... فحنّ الجذع مرّات وبأصوات عالية حتى خاف الناس، فأقبل رسول الله (ص) حتى مسّه بيده، فسكن.

والأحاديث في حنين الجذع مشهورة ومنتشرة، والخبر به متواتر.

فهذه الاسطوانات لها مكانة وتاريخ، خاصة أنّها شهدت الأحبة محمداً وآله، فيقف المرء عندها مُصلياً وداعياً ومُتبركاً.  
ولا ننسى أنّ كلّ المسجد الشريف مبارك ومعظم، ومن أفضل مساجد الدنيا، كما رأينا ذلك آنفاً.

## الصُّفَّة:

وهو المكان الذي جعله رسولُ الله (ص) للغرباء والمساكين يركنون إليه، حتى إذا جاء المساء فرّقهم على بيوت المسلمين، ويأخذ بعضاً منهم يتعشى عنده.... وكان يُسمّون أهل الصُّفَّة.

وهذا المكان يقع تحديداً على باب جبرائيل (ع) مقابل "محراب التهجد" ومنزل فاطمة (ع) واضح المعالم يراه كلُّ الداخلين إلى المسجد الشريف، مساحته 30 متراً وارتفاعه نحو 40 سنتم.

ونزلت آياتٌ في أهل الصُّفَّة حيث كان رسول الله (ص) يُجالسهم ويأنس بهم ويتحنّن إليهم كان يُقاسمهم الهدايا والأموال... فأنزل الله سبحانه:  
(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعدّ عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا).

وعندما نزلت الآية الكريمة قال رسول الله (ص):  
"الحمد لله الذي جعل في أمّتي مَنْ أمرتُ أن أصبر نفسي معهم".

## بيت النبي (ص):

وهي الحجرة الشريفة، ومساحتها أربعة أمتار طويلاً ومثلها عرضاً تقريباً ويتّصل بعضُ البيت بدار السيدة فاطمة الزهراء (ع) وكان ملاصقاً لها.

ولمَّا تزوَّج رسول الله (ص) بنسائه بنى لهنَّ تسعة بيوت ... لكنَّها وللأسف هُدمت في توسعة الوليد بن عبد الملك لأسباب سياسية، حيث كان الناس يتجمَّعون حول الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب وكان يسكن في بيت فاطمة (ع)، فخاف أن يكون ذلك بداية حركة تمرد، فبادر بهدم الحجرات مُتظاهراً بتوسعة

### (1) سورة الكهف المباركة، الآية 28.

المسجد... وعلَّق أحدهم على المشهد بقوله:  
فما رأيت يوماً كان أكثر باكياً من ذلك اليوم.  
وقال آخر:

والله لو ددت أنهم تركوها على حالها، ينشأ ناشئ من المدينة، يقدّم قادمٌ في الآفاق فيرى ما اكتفى به رسولُ الله (ص) في حياته، ويكون ذلك ممَّا يُزهد الناس في التكاثر والتفاخر فيها.

والحجرة الشريفة هي مقبرة رسول (ص)، وتقع تقريباً بعد تجاوز باب البقيع بخطوات وتمتد طويلاً إلى ما قبل جبرئيل.

### بيت فاطمة (ع):

ويقع بالقرب من اسطوانة جبرائيل بعد اسطوانة الوفود مباشرة، وهو على يسار الداخل من باب جبرائيل (ع) (أكثر الزوّار يدخلون من هناك) فلو سار

### (1) وفاء الوفاء، ج2، ص523.

(2) راجع "معالم مكة والمدينة" للشيخ يوسف رعدا، ص298.

مستقيماً إلى الأمام، ووصل آخر الحائط الحديدي الواقع على يساره، لكان في موضع الباب.

وفي هذا البيت كان زواج علي من فاطمة(ع)، وفيه وُلد ریحانتا رسول الله (ص) الحسن والحسين، وفيه كان رسول الله (ص) يمكث، ويقصده بعد المسجد إذا جاء من سفر، وفيه نزلت آيةُ التطهير.

### قبر النبي(ص):

حيث تولّى تغسيله عليُّ بن أبي طالب(ع) والضل بن العبّاس وأُسامة بن زيد ثمّ دُفن في الحُجرة الشريفة، وجُعِل الرأسُ الشريف إلى المغرب، ورجلاه إلى المشرق، ووجههُ الكريم إلى القبلة.

ويقع الآن القبرُ الشريف وبيتُ فاطمة(ع) داخل مقصورة واحدة.

### قبر فاطمة(ع):

والكلام فيه كثير، حول ما إذا دُفنت في بيتها، أو في البقيع، أو الروضة الشريفة.

(1) راجع المصدر نفسه، ص299

ورجَّح البعض أنَّها دُفنت في بيتها، كما قال الشيخ الطوسي والشيخ الصدوق وصاحب الجواهر، وهذا يتناسب مع وصيَّتها ودفنها ليلاً دون تشييع. وكاتب هذه الكلمات يُلفت النَّظر إلى قول أمير المؤمنين في نهج البلاغة:

" السلام عليك يا رسول الله عني، وعن أبنتك النازلة في جوارك... " فالنصُّ صريحٌ في المجاورة.

ويبقى أنَّ المعالم الإسلامية التي هُدمت بسبب التوسعة، ولم يُحافظ عليها، كثيرة لأنَّ تاريخ رسول الله (ص) وأهل بيته والصحابة والتابعين والأولياء... كان هناك. ومن هذه المعالم:

—

- (1) هداية النَّاسكين، ص 254 .
- (2) نهج البلاغة، الخطبة 202.
- (3) يبدو أنَّ موضع قبرها الشريف كان معروفاً حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجري، فقد ذكر البتوني في رحلته أنَّه شاهد الضريح المشاد عليه وهو بين البابين المؤدِّيَّين إلى الدار.

أ- بيت الإمام جعفر الصادق(ع) الذي كان موجوداً حتى عشرين سنة من تاريخ كتابة هذه الكلمات كما ذكر بعض الثقات، وبيت أبي أيوب

الأنصاري حيث نزل رسول الله(ص) عند قدومه من مكة، وبيت عبد الله بن عمر، وبيت حسن بن زيد العلوي،.

(تقع من جهة الجنوب، والجنوب الشرقي).

ب- مقبرة عبد الله بن عبد المطَّلب والد رسول الله (ص) الذي تُوفي في تجارة له في يثرب، ومسجد عثمان بن عفان، والمدرسة الحميديَّة، ومدارس القرآن، ومسجد بلال....

ج- مسجد السيدة فاطمة الصغرى وبيتها، وبيت مروان بن الحكم،...والكثير من المعالم الأخرى.

(تقع من جهة الغرب).

د- بيوت بني هاشم وهي كثيرة، لأنَّ محلَّتهم (حيَّهم) كان هناك، ويمتد من باب جبرائيل إلى البقيع.

وظنِّي أنَّ كلَّ الزوّار يعرفون هذه المنطقة جيِّداً، لأنَّها تقع في طريقهم اليومي بين الحرم النَّبوي والبقيع.

وفي تلك الجهة بيت خالد بن الوليد وعثمان بن عفَّان وبيت أبي بكر ومقبرة والد صلاح الدين الأيوبي وعمّه.

(تقع من جهة شرق المسجد النَّبوي ناحية البقيع).

## المساجد التاريخية في المدينة المنورة

### مسجد الغمامة:

وهو أحدُ التي صلَّى فيها رسول الله (ص) صلاة العيد... وقيل إنَّه بقي كذلك، مُصلَّى الأعياد للنَّبِي، حتى آخر حياته الشريفة. وسُمِّي كذلك لأنَّ الشمس حُجبت عن الرسول(ص) عند صلاته بهذا المكان بغمامة.

(يبعد عن باب السلام حوالي 500 متراً)

مسجد علي بن أبي طالب(ع):

يقع بالقرب من المسجد السابق شمال حيّ "العريضيّة" وهو أيضاً من الأماكن التي صلّى فيها رسول الله (ص) صلاة العيد، وكذلك أمير المؤمنين (ع) .  
**مسجد بلال:**

أيضاً تشرّف هذا المكان بصلاة العيد لرسول الله (ص)... لكنّه هُدم مؤخراً لبناء مقرّ للبلديّة حيث أُبدل بمحطة لسيارات البلدية.  
أما مسجد بلال الواقع جنوب شرف المسجد النّبوي بعد الكوبري (الجسر) والذي يُحيط به سوقٌ تجاري يقصده الزوّار... فلا دخل له بمسجد بلال الذي يشاركه بالاسم فقط.  
**مسجد قُباء:**

وهو أوّل مسجد أُسس على التّقوى يقع في ضواحي المدينة في قرية قُباء، وكان رسول الله (ص) ينقل بنفسه الحجر والصخر والتراب مع صحابته، وأنزل الله عزّ وجلّ فيه مدحاً عظيماً حيث قال تعالى شأنه:  
**(الْمَسْجِدُ أَسَّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ، فِيهِ رَجُلٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ).**

---

(1) سورة التوبة المباركة، الآية 108.

يقع في مكان معروف في المدينة المنورة، يبعد عن المسجد النّبوي 3.5 كلم، وفيه مُصلّى النّبوي (ص) ومبركُ النّاقة.



وقبال هذا المسجد قام النافقون ببناء مسجد آخر للفتنة بين المسلمين،  
فنزل جبرائيل (ع) يُحذّر النبي من كيدهم.

قال الله تعالى:

(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ  
حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ، وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ إِلَّا الْحُسْنَى، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ  
لِكَاذِبُونَ).

فعبّر القرآن عن هذا المسجد بأنه "مسجدُ ضرار" فأمر النبي بهدمه  
وإحراقه.

وفي فضل وجمالة مسجد قُبا، ورد عن رسول الله (ص) قوله:

—

(1) سورة التوبة المباركة، الآية 107.

"الصلاة في مسجد قُبا كعمرة"

ونُقل أنّ رسول الله (ص) كان يأتي مسجد قُبا كلّ سبت راكباً وماشياً

**مسجد الجمعة:**

حيث صلّى رسول الله (ص) الجمعة عندما خرج من قُبا إلى المدينة  
المنورة، وهي أول جمعة في المدينة؟

يبعد عن مسجد قُباء 500 متر وسط البساتين والحدائق، طوله 10 أمتار وعرضه 8 أمتار.

### المساجد السبعة:

حيث وقعت غزوة الأحزاب والتي تُسمّى غزوة الخندق، عندما اجتمعت القبائل والأعراب، وفيهم النصارى واليهود تحت لواء قريش للقضاء على النَّبي(ص) ودعوته.

وكان دور اليهود مُميّزاً.

وفي تلك المنطقة حُفر خندقٌ ضخماً بإشارة من سلمان على رسول الله(ص) وكان طوله حوالي 2500متر، وعرضه 4.5 أمتار، وعمقه 3.5 أمتار تقريباً.

والموجود حالياً ستة مساجد، وقيل إنّ السابع يُقصد به مسجد القِبْلَتَيْن.

وهذه المساجد الستة هي:

**1- مسجد الفتح:** على جبل سلع، حيث قام رسول (ص) يدعو على الأحزاب، واستجاب الله دعاءه، وأرسل عليهم ريحاً عاتية قلبت قلوبهم وقلعت خيامهم وشنَّت جنودهم وأرعدت قلوبهم، ولم تتوحّد لهم كلمةٌ بعد ذلك.

وقيل في تسمية المسجد إنّه نزلت فيه: (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح).

فسمّي مسجد الفتح.

2- مسجد علي بن أبي طالب(ع): في النهاية الجنوبية لمنطقة المساجد السبعة.

3- مسجد الزهراء(ع): يقع تحت مسجد

—

(1) سورة الأنفال المباركة، الآية 19.

علي (ع) وليس له سقف، وكانت فاطمة تصنع الطعام والخبز لأبيها رسول الله (ص) وزوجها أمير المؤمنين(ع) أيام غزوة الخندق. ومسجدها ملاصق للشارع العام.

4- مسجد سلمان: يقع أسفل مسجد الفتح، وسلمان الفارسي هو صاحب فكرة الخندق، وصاحبُ مُقَرَّبٍ لرسول الله(ص).

5- مسجد أبي بكر: يقع جنوب غرب مسجد سلمان.

6- مسجد عمر: لم تتحدَّث كتب التاريخ عنه مطلقاً على اختلاف المصادر ... لكنَّه الآن موجود!

### مسجد القِبْلَتَيْن:

حيث كان النَّبِي يُصَلِّي إلى بيت المقدس بعد قدومه المدينة حوالي سنة ونصف، ثم أمره الله تعالى بتحويل القِبلة إلى الكعبة الشريفة(حوالي 180 درجة).

قال الله تعالى ( قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنؤلينك قبلةً  
ترضاها، فولّ وجهك شطر المسجد الحرام)

وبالرغم من أنه كان ينتظر أمر ربّه في ذلك، إلاّ أنّ بعض ضعاف  
الإيمان وتحت تأثير اليهود وتكاتف المشركين شنّوا حملة إعلامية مُشكّكة.

فاليهود تساءلوا: ما ولأهم عن قبلتهم؟

(سيقول السفهاء من الناس ما ولأهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، قل  
لله المشرق والمغرب).

والمنافقون قالوا: حنّ محمّدٌ إلى أرضه وقومه.

والمشركون قالوا: أصبحنا قبلةً لمحمّد.

فكان ذلك امتحاناً للمؤمنين:

( وما جعلنا القبلة التي كنتَ عليها إلاّ لنعلمَ مَنْ يتَّبِعُ

---

(1) سورة البقرة المباركة، الآية 144.

(2) سورة البقرة المباركة، الآية 142.

الرسولَ ممّنْ ينقلبُ على عقبيه، وإنّ كانت كبيرة إلاّ على لآذنين هدى الله).

والمسجد معروف جداً في المدينة المنورة.

## مسجد بنات النَّجَّار:

سُمِّيَ كذلك لأنَّ بنات النَّجَّار، وهُنَّ بنات أخوال النَّبِيِّ (ص)، كُنَّ  
يَنْتَظِرُنَّهُ مع الجموع عندما وصل إلى المدينة مهاجراً، فَصِرْنَ يُرَدِّدْنَ:

طلع البدر علينا

من ثنَّيات الوداع

وجب الشُّكر علينا

ما دعا لله داع

أيُّها المبعوثُ فينا

جئتَ بالأمر المُطاع

—

(1) سورة البقرة المباركة، الآية 143.

(2) اسم مكان معروف.

قد لبسنا ثوبَ عزٍّ

بعد تمزيق الرُّقاع

## مسجد الإجابة:

وهو مسجد المباهلة حيث جاء رسول الله(ص) ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ليتباهل مع نصارى نجران، ويُظهر غلبة الإسلام، لكنهم تراجعوا، وخافوا من وقوع العذاب لَمَّا رأوا صدق النبي(ص) وجدَّيته.

يقع في شارع السِّتِّين أي شارع الملك فيصل، ويبعد عن فندق الدخيل المعروف 100متر.

ومعنى المباهلة لغة الملاعنة، ونبتهل أي نلتعن... وفي يوم المباهلة نصر الله نبيّه على النّصارى الجاحدين للحقّ، ونُقل عن النّبيّ آنذاك قوله:  
" لو لاعنوا لمُسخوا قردةً وخنزير، ولا ضطرم الوادي عليهم ناراً، ولمأ حَال الحَوْل (لا تدور عليهم السنّة) على النّصارى حتى هلكوا".

(1) راجع تمام القصة في "مصباح الكفعمي" صفحة 910-913.

مسجد الفضيخ:

والفضيخ في اللُّغة عصير العنب أو شراب التمر وهو من أسماء النَّخل  
ايضاً...، سُمِّي كذلك لأنَّ النَّبي(ص) صَلَّى قرب هذا الموقع ستَّ ليالٍ، فلمَّا  
حُرِّمَت الخمر ووصل الخبر إلى أبي أيوب الأنصاري وكانوا يشربون فضيخاً،  
أهرقوا الخمر، فسُمِّي مسجد الفضيخ.

يقع شرق مسجد قُباء، شرق العوالي، وقسم كبير من صحنه دون سقف.

### مسجد أبي ذر الغفاري (مسجد السجدة)

حيث توضعاً رسول الله (ص) ثم صَلَّى ركعتين، فسجد سجدةً أطال فيها،  
حتى ظنَّ أنَّ الله توفَّاه فيها فلمَّا تشهَّد(ص) قال:

"إنَّ جبرائيل(ع) يُبشِّرني أنَّه مَنْ صَلَّى عليَّ، صَلَّى الله عليه، ومنَّ سلَّم  
عليَّ سلَّم الله عليه".

فقل إنَّ المسجد محلُّ السجدة.

يقع بالتحديد عند التقاء شارع أبي ذر بشارع المطار.

### مسجد ذباب:

يقع على جبل ذباب، والمسجد صغير جداً لا يتعدَّى 4 أمتار، وهو بدون  
سقف، وآثار الخراب واضحة عليه.

رُوي أنَّ النَّبي(ص) صَلَّى على جبل ذباب.

يقع على الطريق العام، على يمين المتَّجه، إلى سلطنة والجامعة الإسلامية، خلف محطة الزغيبي مباشرة (طريق سلطنة).

### مسجد المَصْرَع:

وله أسماءٌ أخرى، وهو الموضع الذي طُعن فيه سيدُ الشهداء حمزة، وقيل إنَّ النَّبي(ص) الصبح يوم أُحُد هناك.  
يقع على الطرف الشرقي لجبل الرماة.

### مسجد المستراح:

حيث جلس النَّبي(ص) في موضع هذا المسجد للاستراحة من التعب الذي أصابه لحملة أعتدة الحرب في غزوة أُحُد.  
يقع في وسط طريق المدينة إلى مزار سيد الشهداء حمزة عمَّ النَّبي(ص)، على اليسار، قرب مدرسة عمرو بن الجموح.

### مسجد الدَّرْع:

حيث وضع رسول الله (ص) درعه عندما كان مُتوجِّهاً إلى أُحُد، وبات هناك، ثم صَلَّى الصُّبح وتوجَّه إلى أُحُد.  
يقع على يسار الطريق العام المؤدِّي إلى جبل أُحُد ومزار سيد الشهداء.

### مسجد الثنايا:



حيث كُسرت ثنايا رسول الله (بعض أسنانه) وشُجَّ وجه الشريف يوم غزوة أُحُد.

وما زالت آثاره إلى اليوم، وهو مسجد صغير في الطريق إلى أُحُد.

### مسجد بني قريظة:

وهم قومٌ من اليهود، وكانت بيوتهم هناك، وصلَّى عندها النَّبي (ص)، فصار المكان مسجداً.

يقع شرق مسجد الفضيخ وبالقرب من مسجد مشربة أم إبراهيم (في العوالي).

### مسجد مشربة أم إبراهيم:

والمشربة هي البستان، والبستان كان لماريا القبطية زوجة النَّبي (ص) حيث وُلد في هذا المكان سيدنا إبراهيم ابن النَّبي (ص).

وصلَّى النَّبي في هذا المكان.

يقع هذا المسجد في العوالي، في منطقة تُسمَّى "الدَّشت" بين نخيل للأشراف القواسم من بين قاسم بن إدريس بن جعفر، أخي الإمام الحسن العسكري (ع).

وهي في وسط الطريق على يسار الذهاب من مستشفى الزهراء إلى المستشفى الوطني (في طريق فرعية لحوالي مئة متر).

والمَشْرَبَةُ مُحَاطَةٌ بِجِدَارٍ، وَحَوْلَهَا مَقْبَرَةٌ لِأَهْلِ حَيِّ الْعَوَالِي.

بعض البيوت الهامة حول

المسجد النبوي الشريف

دار الإمام جعفر الصادق (ع):

تقع في الجنوب الشرقي للمسجد النبوي، ملاصقة لدار أبي أيوب الأنصاري بالقرب من باب البقيع، شرق مكتبة عارف حكمت التي تبعد عنها حوالي خمسة أمتار.

أُزيلت منذ إحدى عشرة سنة تقريباً.

### دار فاطمة الصغرى بنت الإمام الحسين (ع):

تقع في الجهة الغربية للمسجد النبوي، حيث اتخذتها منزلاً بعد أن أخرجها الوليد بن عبد الملك من بيت جدتها فاطمة الزهراء (ع).

(1) قصة منزله مهمة جداً وجديرة بالإطلاع.

راجع "معالم مكة والمدينة" للشيخ يوسف رعدا، ص 403 .

هُدِّمت في ضمن التوسعة الغربيّة.

### مقبرة البقيع:

وتُسمّى "البقيع الغرقد" لأنّه كان موجوداً فيها شجر العوسج لكنّه قُطع، وتقع في الجهة الجنوبية الشرقية للمسجد النبوي الشريف، وهي مقبرة من قبل الإسلام، لكنّها بعد دخول الإسلام خُصِّصت لدفن المسلمين.

ولمقبرة البقيع أربعة أبواب، لا يُفتح منها في هذه الأيام إلاّ باب واحد، ولفترة وجيزة عند الصباح للزيارة، وللرجال فقط.

ولهذه المقبرة شأنٌ عظيم، فيكفيها تفردُها عن أيِّ بقعة في العالم، بأنَّها الوحيدة التي تضم أربعة أئمة من أهل بيت النبوة (ع)، فضلاً عن بعض أولاد النبي (ص) وزوجاته وعمّاته وحاضنته (فاطمة بنت أسد) ومرضعته (حليمة السعدية)، وعدد كبير من الصحابة، والتابعين بإحسان الذي رضي الله عنهم، وقراء وحفظة القرآن،

---

(1) انظر سورة التوبة المباركة، الآية 100.

والسادة الهاشميين، وشهداء صدر الإسلام (شهداء أحد)....

فهي البقعة التي تضم عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار، إضافة لأنسباء وأرحام النبي (ص) كما تقدّم.

ويكفيها أيضاً ما ورد عن رسول الله (ص) في أنّه "يُحشر من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وكانّ وجوههم القمر ليلة البدر".

وروي أنّه (ص) قام في جوف الليل مُتوجّهاً إلى مقبرة البقيع لأنّه أمر بالاستغفار لأهلها، فلمّا وصلها، سلّم على أهلها، ثم استغفر لهم طويلاً.

وهي من الأماكن الأساسية التي تُزار لِمَنْ قصد المدينة المنورة،  
والروايات مستفيضة بل متواترة في أهميتها عن سائر المسلمين، فتراب هذه  
المقبرة أختلط بأجساد الأولياء والأتقياء والتابعين وقراء القرآن... وتشرف بأقدام  
رسول الله (ص).

يقول أبو العلاء المعري:

صاح، خفف الوطاء ما أظنُّ

أديم الأرض إلا من هذه الأجساد

رُبَّ لَحْدٍ قد صار لحداً مراراً

ضاحكاً من تراحم الأضداد

ومِمَّنْ دُفِنَ في البقيع:

**1- عثمان بن مظعون (أول مَنْ دُفِنَ فيها من المهاجرين) وكان من**  
أوائل مَنْ أسلم، وهاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة المنورة، وشهد بدرًا، وكان  
شجاعاً مقداماً، عنيداً في نصره الحق، وعُرف بعبادته فكان في النهار صَوَّاماً،  
وفي الليل قَوَّاماً.

ولمَّا مات قبَّله رسولُ الله (ص) وبكاه، وعيناه تهرقان، وعندما سُئِلَ: يا  
رسول الله أين ندفنه؟ قال: بالبقيع.

ثم قام بنفسه فَلَحَدَ له ... ووضع علامةً عند قبره، لتكون علامةً  
عليه، وليدفن عنده مَنْ يموت من أهله.

وعندما تُوِّفِّي إبراهيم ابن رسول الله (ص)، قال (ص):

"إلْحَقْ بالسلف الصالح عثمان بن مظعون".

ثم قال بعد دفنه:

"بِعَمِّ السَّلْفُ لَنَا هُوَ عَثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ".

دفن في أوَّل البقيع حيث بنات رسول الله (ص) مقابل مَنْ يدخل من الباب ويمشي مستقيماً، (حوالي 25 متراً) وغير صحيح ما يُقال إنَّه في آخر البقيع، فذاك قبر عثمان بن عفَّان.

**2- عَمَّتَا النَّبِيِّ (ص) صَفِيَّةٌ وَعَاتِكَةُ:** قبرهما على يسار الداخل،

لمسافة 15 متراً تقريباً من الباب الرئيسي، ويُسمَّى "بقيع العمَّات"

والمكان معروفٌ ومقصود.

أمَّا صَفِيَّةٌ، فهي بنت عبد المطلب، وكانت شجاعةً وصاحبةً شهامة، ففي أيام معركة الأحزاب دخل أحدُ يهود بني قُريظة مُتجسِّساً على نساء المسلمين، فطلبت من حسان بن ثابت أن يقتله، فخاف، فتصدَّت لليهودي بنفسها حتى قتلتُه.

وأمَّا عاتِكَةُ، أختُ صَفِيَّةٍ فدفنت بجوارها.... وقيل إنَّ هناك أيضاً، العمة

الثالثة لرسول الله (ص) جمانة بنت عبد المطلب.

**3- إبراهيم بن رسول الله (ص):** وهو ابن مارياء القبطية وُلد في السنة السابعة للهجرة، ومات وله من العمر حوالي سنة ونصف، وأمر رسول الله أن يُدفن بالبقيع عند عثمان بن مظعون، فرغب الناس في البقيع.

**4- بنات رسول الله (ص):** وهُنَّ زينب ورُقِيَّة وأم كلثوم، وقبورهن متجاورات... وأمُّهُنَّ خديجة رضوان الله عليها.

ولما ماتت رُقِيَّة، قال النَّبِيُّ (ص):

وبكت السيدة الزهراء (ع) على شفير القبر، فأخذ النَّبِيُّ (ص): يمسح الدموع عن عينيها بطرف ثوبه.

أمَّا أمُّ كلثوم فقد غَسَلَتْهَا أسماء بنت عُميس، ودُفنت بجوار أختها رُقِيَّة، وقام بدفنها علي (ع) والفضل بن العباس.

**5- فاطمة بنت أسد (والدة علي بن أبي طالب (ع)):**

وهي الحاضنة والراعية والمربيَّةُ لرسول الله (ص).

وهاجرت مع ابنها أمير المؤمنين (ع) إلى المدينة المنورة، حيث قضت آخر أيام حياتها، فلَمَّا ماتت وحُفِرَ قبرُها، لحد لها رسول الله (ص) لحدًّا، ونزل فيه قارئاً للقرآن، وكفَّنَها (ص) بميصره المبارك، وصَلَّى عليها عند قبرها، وقال:

" ما أعفِي أحدٌ من ضغطة القبر إلاَّ فاطمة بنت أسد."

وتكفي أفعال رسول الله (ص) معها لمعرفة عظيم شأنها.

وروي أنه عندما أخبر بوفاتها، قال لجلسائه: " قوموا بنا إلى أُمِّي " فلَمَّا وصل المنزل نزع قميصه وأمر به تحت أكفانها، وحمل نعشها مرّات، وتمعّك في قبرها، فلَمَّا دُفنت قال:

" جزاك الله من أمٍ وربيبة خيراً، فَنِعَمَ الأُمُّ، وَنِعَمَ الرّبيبة كنت لي".

وعندما سُئل عن سبب تكفينها بقميصه، وتمعّك في لحدها، ولم يفعل ذلك لأحدٍ من قبلها، قال:

"أما قميصي فأردتُ لألّا تمسّها النَّارُ أبداً إن شاء الله، وأما تمعّكي في اللّحد فأردتُ أن يُسّعَ اللهُ عليها قبرها".

قبرها في البقيع قرب قبور الأئمة الأربعة (ع) وإلى جوار قبر العباس بن عبد المطلب.

(قبورهم جميعاً في جهة الجنوب مع ميل للشرق بسيط، تقع عينُ الداخل عليهم مباشرةً).

**6- العباس بن عبد المطلب:** عمُّ النَّبي (ص) ومن وجهاء مكة وأشرفها، جاهر بإسلامه، ودافع عن النَّبي (ص) بشدّة.

كان مُحبباً لأمير المؤمنين (ع) (ابن أخيه) وتُوفّي سنة 33 للهجرة، وقبره معروف في البقيع، قرب قبور الأئمة(ع).

**7- الحسن بن علي بن أبي طالب (ع):** إمام المسلمين بعد أبيه أمير المؤمنين(ع) وسبط رسول الله (ص) وحبّيبه كما صرّح ذلك مراراً ومتواتراً



(1) راجع "هداية النَّاسكين"، 255.

عند سائر المسلمين، وهو الذي سمَّاه الذي لم يكن معروفاً من قبل.

وكان أشبه الخلق والخلق برسول الله (ص).

شارك في أشرس المعارك وأشدّها إلى جانب أبيه (ع): في الجمل

وصفين والنهروان، صيانة للإسلام عن الانحراف والبدعة.

كانت أمنيته أن يُدفن إلى جانب جدّه خاتم أنبياء الله (ص)، فأوصى بذلك،.... لكنّ الذين خطّطوا لقتله (ع) منعوا ذلك بقوة السلاح، فنُقل إلى البقيع، ودُفن إلى جانب جدّته لأبيه، فاطمة بنت أسد، رضوان الله عليها، في مقابر بني هاشم.

(بعد 25 متراً للداخل من باب البقيع، مع تمايل بسيط إلى جهة

اليمين).

**8- عليّ بن الحسين زين العابدين (ع):** ابن الحسين ابن علي بن أبي

طالب إمام المسلمين بالحقّ في عهد يزيد، وابنه معاوية، ومروان بن الحكم،  
وعبد الملك بن مروان، والوليد بن عبد الملك .

دُفن في البقيع مع عمّه الحسن قرب قبر العباس بن عبد المطلب.

**9- محمد بن علي الباقر (ع):** إمام المسلمين في عصره، أمُّه فاطمة بنت الحسن بن علي، كنيتهُ أبو جعفر.

عاصر عهود عدّة ملوك، من بينهم عمر بن عبد العزيز.  
دُفن في القيع مع أبيه وعمّه.

**10- جعفر بن محمد الصادق (ع):** إمام المسلمين، عاصر عدّة ملوك من بينهم السَّقَّاح، أمُّه فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

وكانت على هذه القبور قبَابٌ معروفة ومشهورة منذ قديم الزمان، تحدّث عنها ابنُ جُبَيْر وابنُ بطوطة بالتفصيل، رُفِعَت باشا في مرآة الحرمين.... لكنّ هذه القباب نُسفت عن بكرة أبيها، ولم يبق منها شيءٌ، منذ خمس وسبعين عاماً تقريباً، من كتابة هذه السطور، وتحديدًا بعد عيد الفطر المبارك، في 8 شوال 1344 للهجرة.

ولم يُراع في ذلك عهدٌ ولا ذِمّة... في الوقت الذي يُحافظ فيه على آثار الفراعنة والفينيقيين وعُبَادِ الأصنام لمجرّد دعوى الهوية أو شبهة الانتساب لهم!!!

**زوجات النبي (ص):** إلاّ خديجة فقبرها بمكة، وميمونة قبرها في سرف، حيث تزوّجت وماتت هناك (على بعد 10 كلم من مكة).

وقبور زوجات النبي (ص): متجاورة مع بعضها وتقع بالقرب من قبور بنات رسول الله (ص) قرب قبر عقيل بن أبي طالب، وكانت داره هناك.

(على خط شبه مستقيم للداخل من باب البقيع لمسافة 25متراً تقريباً).

وقبرو زوجات النَّبي(ص) هناك: صفيّة، أم حبيبة، جویریّة، أم سلمة، زينب، الهلالية، حفصة، سودة، عائشة.

**12- أمّ البنين، زوجة أمير المؤمنين(ع):** وهي والدة أبي الفضل العباس، عُرفت بإخلاصها وورعها وحنانها، فهي التي قدّمت أولادها الأربعة دفاعاً عن أبي عبد الله الحسين(ع) في كربلاء، وكانت راضيةً مُحْتَسِبةً.

وعندما جاء مَنْ يُخبرها بما حصل في كربلاء، سألت عن الحسين(ع) قبل أن تسأل عن أولادها.... فأخبرها عنهم أولاً فتحاملت على نفسها، فما ذكر الحسين(ع) وما جرى معه، سقط حفيدها من ابنها العباس عن كتفها.

وهي التي طلبت من زوجها أمير المؤمنين(ع) أن لا يُناديها باسمها (كان اسمها فاطمة) حتى لا يتأذى الحسن والحسين.

وكان حنانها عليهما معروفاً.

دُفنت في بقيع العمّات، رضوان الله عليها.

**13- عقيل بن أبي طالب:** وهو أحد إخوة أمير المؤمنين وكان يكبره بعشرين عاماً، وكان يُحبُّه رسول الله(ص) حبّاً مُميّزاً كرامة له ولأبيه(كان يُحبُّه النَّبيُّ حُبِّين).

كانت داره في وسط البقيع، فما تُوفِّي دُفن فيها، وبعد ذلك دُفن أكثر بني هاشم بجواره.

(للداخل من الباب الرئيسي، يمشي مستقيماً مسافة 25متراً تقريباً...).

وكانت تعلق قبره قبةً كبيرة، وهدمت في هذا القرن! الطيارة، الذي جعل الله تعالى له جناحين يطير بهما في الجنة.

وهو زوج زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين(ع)، ورفيقة الحسين في كربلاء، وأم عددٍ من الشهداء فيها.

كان مشهوراً بكرمه وجوده وقضائه لحوائج الناس.

دُفن في البقيع بجوار عمّه عقيل.

**15- محمد بن زيد:** وهو حفيد الإمام زين العابدين(ع)، دُفن بجوار عقيل بن أبي طالب.

**16- حليلة السعدية:** مُرضعة النبي(ص)، دُفنت في آخر البقيع، باتجاه شمال شرق، قبرها معروف، وكانت تعلقه قبةً كبيرة، وهدمت من جلعة ما هُدم.

وكان النبي(ص) يزور قبرها مراراً، هلي أمّه بالرضاعة.

**17- اسماعيل بن الإمام الصادق(ع):** وهو ولده الأكبر، دُفن بجوار شهداء أحد وشهداء الحرّة (يأتي الحديث عنهم إن شاء الله).

(إليه ينتسب أهل الفرقة الاسماعيلية).

**18- أبو سعيد الخُدري:** من أجلاء الصحابة، بقي مُخلصاً لأُمير المؤمنين(ع) ومُوالياً له، تُوفِّيَ بالمدينة ودُفن بالبقيع، جهة قبر السيدة حلّيمة السعدية (أقصى البقيع باتجاه شمال شرق، بتياسر بسيط للداخل من الباب، ثم يُلجُ مستقيماً إلى آخر المقبرة).

**19- عبد الله بن مسعود:** من كبار صحابة رسول الله (ص) ومن محبّي علي(ع)، كان من أكبر وأشهر قُرّاء القرآن، وكان فقيهاً وقاضياً ومن أهل الاستشارة والنصيحة.

قبره قرب قبر عثمان بن مظعون.

**20- شهداء أُحد:** حيث سقط في هذه المعركة للمسلمين 70 شهيداً، من جملتهم حمزة بن عبد المطلب عمّ النبي(ص)... ونُقل الجرحى إلى المدينة المنورة وكانت جراحات بعضهم بليغةً، أدّت إلى وفاتهم فيما بعد، فدُفِنوا في البقيع.

مكانهم معروف ويُحيط بهم جدار بارتفاع حوالي المتر.

**21- شهداء الحرّة:** الحرّة اسم مكان في المدينة المورة حيث نزل جيشُ يزيد بن معاوية الآتي لمحاربة أهل المدينة لأنّهم رفضوا مبايعته، فقاتلهم قتالاً شنيعاً، وفعل أفعالاً مهولة:

- قتل 7000 من المهاجرين والأنصار، من الصحابة والتابعين والحُفّاظ ... من الهاشميين وغيرهم.

- استباح المدينة، ونهب الأموال، وأخذ أهلها عبيداً له ... وهم الذين نصرُوا الإسلام وقامت دولتهُ عندهم.

ويزيد نفسه هو الذي رمى الكعبة الشريفة بالمنجنيق!

دُفن الكثير من شهداء الحرّة في البقيع بجوار شهداء أُحد، وحولهم جدارٌ يُحيط بهم.

**22- ومِمَّنْ دُفن في البقيع:** محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وبعض أولاد أو أحفاد الأئمة السجّاد والباقر والصادق والكاظم (ع) والمقداد، ومالك الأشتر، وزيد بن الأرقم، وحميدة ورُقِيّة زوجتا مسلم بن عقيل وأخيه عبد الرحمن، الحسن المثنى، جابر بن عبد الله الأنصاري، حسان بن ثابت، جعفر بن الحسن (ع) سهل بن سعد الساعدي، الأرقم بن أبي الأرقم، أسامة بن زيد،....

**زيارة البقيع:**

ورد الكثير في فضل وثواب زيارة البقيع... وخاصة الأئمة الأطهار..

وفي النصّ أنّ رسول الله (ص) قال للحسن (ع):

"مَنْ زارني، أو زار أباك، أو زارك، أو زار أخاك، كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه".

وعنه (ع) انه قال:

"مَنْ زَارَ الْحَسْنَ فِي بَقِيعِهِ، ثَبَّتَ قَدَمَهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ الْأَقْدَامُ".

وعن الصادق (ع) وهو أحد المدفونين في مقبرة البقيع، قال:

"مَنْ زَارَنِي عُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَمِي يَمُتْ فَقِيرًا"

وأمر جبرائيل (ع) رسول الله (ص) أن يستغفر لأهل البقيع... ويقول:

"السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَيَرْحَمُ اللَّهُ

المستقدمين والمستأخرين".

وأتى النَّبِيُّ البَقِيعَ فَقَالَ:

"اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ البَقِيعِ العَرَقِدِ".

—

(1) بحار الأنوار، ج 97، ص 141.

(2) المصدر نفسه، ص 145.

مقبرة عبد الله بن عبد المطَّلب (والد رسول الله (ص)):

تُفي في المدينة المنورة عندما كان راجعاً من تجارته بالشام، في بيت  
أخواله بني النجار.

دُفن في دار النابغة الواقعة في شارع المناخة، وهي من الأماكن التي  
صلى عندها رسول الله (ص)، وتقع جنوب غربي المسجد النبوي الشريف،  
مقابل باب السلام.

هُدمت هذه الدار ومكانها الآن موقفٌ للشاحنات.

**مقبرة محمد بن عبد الله ( النفس الزكية):**

وهو ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.... من زهاد ووجوه  
بني هاشم.

انتفض على حكم المنصور الدوانيقي، واستطاع بعد أن التف الناس  
حوله أن يُسيطر على مكة والمدينة ثم الكوفة...

بعدها جهّز المنصور جيشاً كبيراً ، وحاصر محمد بن عبد الله الي  
استبسل في القتال مع مَنْ بقي من أصحابه، وقال: الموت في عزٍ غيرٍ من  
الحياة في ذلّ.

اغتسل، وكذلك أصحابه، وتحنطوا، وكانوا أكثر من ثلاثمائة مقاتل،  
وجاهدوا جهاداً كبيراً حتى استشهدوا.

ودُفنوا شرقي جبل سلع، داخل مسجدٍ كبير.... والآن ليس لهم أثر.

**قبر علي غريضي بن الصادق (ع):**



وهو أخ الإمام الكاظم(ع)، سكن قرية عُريض خارج المدينة، كان من زُهَّاد عصره، قبر شرقي جبل أُحُد بحوالي 6كلم لجهة المطار، وهناك مسجد باسمه.

والمسجد والمقبرة الآن خربان وفي طريقها إلى الاندثار على ما يبدو.

### **بئر عين كهف بني حرام:**

وهذه البئر من آثار وبركات رسول الله (ص) حيث كان يبني أيام الخندق في كهف بين حرام.

العين ما زالت جارية حتى اليوم داخل الكهف المعروف غرب جبل سَلْع.

تقع على يمين القاصد إلى مسجد الفتح.

### **بئر خاتم النبي(ص):**

حيث شرب وتوضأ (ص) وسقط فيه خاتمه الشريف.

يقع غرب مسجد قُبا بحوالي 50متراً، هُدم منذ 30سنة.

### **بئر رُومة:**

ماؤها عذبٌ ورُوي في فضلها أحاديث.

تقع هذه البئر شمال مسجد القبلتين، وشمال شرق وادي العقيق، وفي سنة 1398، هـ أي من حوالي 30 سنة، بُني عليها مقرٌ رسمي للإدارة العامة للوحدة الزراعيّة.

## بئر بضاعة:

شرب منها النبي وتوضأ، وكان يَغْتَسِلُ عندها المرضى فيقومون أصحَاء.

تقع في بني ساعدة إلى جانب السقيفة، شمال غربي المسجد النبوي، داخل بستان كبير، بيع أكثره وشيّدت عنده الأبنية الضخمة ( الفنادق الفخمة)، أما البئر فباقية داخل منزل الشريف زيد، وسط البستان الذي يبعد 500 مترٍ عن المسجد النبوي.

## بئر البوصة:

حيث أخذ رسول الله(ص) سدرًا من أبي سعيد الخدري ليغسل به رأسه يوم الجمعة، عند هذه البئر.

تقع البئر على يماني المتّجه عبر الجسر من العوالي إلى العنبريّة، مقابل بنك الرياض، وتظهر بوضوح القساطل الخارجة منها لريّ البستان.

ومدخل البستان من الجهة الغربية في مواجهة موقف السيارات شمال الجسر، وتبعد 200 متر عن البقيع.

## بئر السُّقيا:

حيث كان النَّبِي(ص) يستعذب ماءها، وكان يُسْتَسْقَى له الماء العذب من بئر السُّقْيَا.

تقع على يسار الخارج من باب العنبريَّة، وعلى يمين الداخل إلى المدينة ، ضمن بلديَّة المدينة (أمانة المدينة) في سوق الخضار والفاكهة.

## العين الزرقاء:

أصلها من بئر كبير غرب مسجد قُبا، في حديقة نخل الجعفريَّة. اتنت السلطات بماء العين الزرقاء وجرَّتها إلى البيوت بواسطة شبكة أنابيب.

## جبل أُحُد:

سُمِّي بذلك لتوحُّده عن الجبال حوله، وانقطاعه عنها.

وهو من أشهر الجبال وأهمَّها في المدينة المنورة، يبعد عن المسجد النَّبوي حوالي 305كلم، طوله 6كلم، وله هضبات متعدِّدة، وهو جبل صخري أحمر.

ورُوي عن رسول الله (ص) في أُحُد:

"هذا جبلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه".

"إنَّ جبل أُحُد هذا لعلی باب من أبواب الجنَّة"

وعنده وقعت المعركة المعروفة، وجُرح النَّبِي(ص)، واستشهد عمُّه حمزة.

(1) راجع تمام القصة مع تفاصيلها في "معالم مكة والمدينة" للشيخ يوسف رغدا، ص 459-463.

عبد الله بن جحش، وقيل مصعب بن عمير، وهنامك في أُحد أيضاً:  
قبور الشهداء، مسجد أُحد أو مسجد علي أو مسجد علي أو مسجد حمزة، والمكان الذي قُتل فيه حمزة، وآثار مسجد جبل أُحد، وآثار مسجد الرُّمّة، ومسجد الثنايا حيث كُسرت ثنايا رسول الله (ص) بعد معركة أُحد (في جوار مدرسة عمرو بن الجموح)، ومسجد الدَّرع حيث صَلَّى النَّبِيُّ (ص) صلواته هناك، ولبس لباس الحرب.

### جبل العينين أو جبل الرُّمّة:

جبل صغير يقع جنوب ضريح سيد الشهداء حمزة، والمسجد الصغير هو مسجد المصرع حيث صُرع فيه حمزة.

سُمِّي جبل الرُّمّة لأنَّ النَّبِيَّ (ص) وضع خمسين شخصاً من أصحابه هناك في غزوة أُحد.

(1) شمال قبر سيدنا حمزة، ودُفن فيها أكثر مَنْ استشهد في المعركة (هداية الناسكين، ص 255).

## جبل سلع:

جبل شامخ في المدينة خارج باب الشامي، لون أحجاره أسود، كأن النبي (ص) يبني في كهفه أيام الخندق.

## مسجد مُعرّس:

والتعريس هو نومة المسافر بعد انطلاقه ليلاً ، فإذا كان وقت السحر نام نومة خفيفة، ثم يتابع مسيره.

فهذا المسجد كان يُعرّس فيه رسول الله (ص) ثم ينطلق لسفره أو غزوته.

يبعد عن المدينة حوالي 10 كلم (أصبح اليوم كأنه مُلتصق بها) في ذي الحليفة حيث الميقات.

فالمسجد الكبير هو مسجد الشجرة الذي يُحرم الناس منه... والآثار هي ما تبقى من مكان مسجد مُعرّس النبي (ص).

## منطقة خيبر:

مدينة كبيرة ومشهورة، فيها مزارع ونخل كثير، تبعد عن المدينة المنورة حوالي 120 كلم.

كانت فيها حصونٌ عديدة، غزاها النبي (ص) سنة سبع للهجرة داعياً أهلها إلى الإسلام أو قبول الجزية أو الحرب... ويهود خيبر هم الأكثر مالاً وسلاحاً آنذاك.

فنصره الله عليهم، وأخرجوا منها.

**فَدَاك:**

تبعث عن خيبر 10 كلم، وقد خاف أهلها اليهود، بعد الذي حصل مع يهود خيبر، فصالحوا رسول الله على نصف فدك، فكانت خالصةً له، لأنّها لم تُغنم بمعركة.

وفدك هذه هي التي صُودرت من السيدة الزهراء (ع) بنت رسول الله (ص) بعد وفاته، فغضبت وهجرت المسؤول عن هذه المصادرة حتى تُوفيت.

---

(1) "صفات اليهود" للمؤلف ص 49-56 عن اليهود في جزيرة العرب زمن رسول الله (ص).

وكان لِغَضْبِهَا حَقُّهَا دَلَالٌ كَثِيرَةٌ وَخَطِيرَةٌ ، مَعْنَوِيَّةٌ وَمَسْتَقْبَلِيَّةٌ.

**يَنْبُع:**

قريةٌ غَنَاءٌ، فِيهَا نَخْلٌ وَزَرْعٌ وَمَاءٌ.

اسمها من الفعل المصارع لكثرة ينابيعها.

تقع على ساحل البحر الأحمر، وتبعد عن مكة 213 كلم، وهناك  
قسم النبي (ص) الغنائم، فكانت يَنْبُع بعده لأولاد الإمام الحسن  
(ع)، وفيها أوقف لعلي بن أبي طالب (ع).

فيها مسجد في المكان الذي صَلَّى فيه رسول الله.

ودُفن فيها العديد من أبناء الأئمة وأجلاء السادة.

## العناوين الحالية لأهم الأماكن

### في المدينة المنورة

**مسجد قُباء:** في نهاية شارع قباء الطالع(القادم من الحرم النبوي الشريف إلى قباء)، وبئر الخاتم: كانت أمام الباب الرئيسي للمسجد القديم بـ42 متراً تقريباً.

**مسجد مصبح:** على الذهاب في شارع قباء الطالع أن يتخطى مسجد قباء وإلى الأمام وعلى اليمين بـ500 متر يوجد مسجد متهدم.

**مسجد التوبة (النور):** على الذهاب في شارع قباء الطالع أن يتخطى مسجد قباء وإلى الأمام ليسير يميناً في الطريق الدائري الثاني مسافة كيلو متر واحد والمسجد في بستان على الناحية اليمنى وأمامه بئر الهجيم.

**مسجد الجمعة ومسجد بنات النجار:** على يمين الآتي من مسجد قباء إلى الحرم النبوي الشريف في بداية شارع قباء النازل ومسجد بنات بني النجار في الأرض المواجهة لباب مسجد الجمعة.

**مسجد القبليتين:** على الذهاب في نهاية شارع سلطنة (أبي بكر الصديق) أن يدخل يساراً بعد التقاطع في شارع خالد بن الوليد.

**مسجد المنارتين وبيت وبئر السيدة فاطمة بنت الحسين:** على الذهاب في طريق العنبرية (عمر بن الخطاب) عند مستوصف المدينة الأهلي أن يتجه



إلى اليمين والمسجد الآن حجارة متهدمة أمام المحلات التجارية والبيت والبئر بعده بمسافة 50متراً.

**مسجد وبئر السُّقيا وحرّة الظاهرة:** في ساحة سكك حدي الحجاز(الآن محطة العنبرية لأتوبيسات النقل) على يمين أول شارع العنبرية(عمر بن الخطاب) بعد تخطي ميدان العنبرية في اتجاه طريق مكة القديم والبئر دخلت تحت الشارع العام وحرّة الظاهرة هي المنطقة التي أمام وإلى اليسار من المسجد، بعد الساحة في اتجاه طريق مكة القديم.  
**مكان مشربة أم إبراهيم:**

بعد تخطي شارع العوالي(علي بن أبي طالب) وبعد مستشفى الزهراء الخاص يسلك الذهاب يسار الطريق ويتخّطى السوق التجاري (البساتين) ومكان المشربة على اليسار.  
**مسجد الميقات وآبار علي ومسجد المعرّس:**

في منطقة ذي الحليفة على يسار طريق مكة القديم (عمر بن الخطاب) والآبار على بعد 500 متر بمواجهة البوابة الرئيسية للمسجد من ناحية المدينة ومكان مسجد المعرّس يفصله طريق إسفلتي صغير عن أقصى يسار موقف السيارات الخلفي لمسجد الميقات.

**مسجد الفضيخ:**

بعد تخطي شارع العوالي علي (بن أبي طالب) وبعد مستشفى الزهراء الخاص يسلك الذهاب يسار الطريق ويتخّطى مستشفى العناية التأهيلية بمسافة 500متر ويدخل على اليمين في طريق ترابي إلى آخره.  
**مسجد الفسح(أُخذ):**

يتخطى الذهاب الساحة الفسيحة خلف مزار شهداء أُحُد إلى نهاية الشارع الذي أوله مركز صحي أُحُد ويتجه يميناً ملاصقاً للجبل في شُعب أُحُد أو شُعب الجرار ويتخطى غار الطاقة يجد حجارة متهدمة حولها سور.  
**مسجد البدائع أو الشيخين:**

يوجد المسجد في شارع صغير يُسمّى "مالك بن نميلة" على يمني الآتي من مزار شهداء أُحُد في شارع سيد الشهداء النازل بعد مسجد المستراح مباشرة.

**مسجد المستراح:**

يوجد على يسار الذهاب إلى مزار شهداء أُحُد في شارع سيد الشهداء الطالع بعد أول إشارة مرور.

**جبل عينين الرماة:**

يوجد خلف الواقف بمواجهة مزار شهداء أُحُد وعلى أقصى طرفه الأيمن مسجد عينين وأسفل يمين المسجد مكان مصرع سيدنا حمزة.

**مسجد جبل الراية:**

يدخل الذهاب في شارع سلطنة (أبي بكر الصديق) إلى اليمين مباشرة قبل محطة بنزين (الزغبيني) إلى نهاية الشارع وقبل طريق العيون يتجه يساراً ويصعد درجاً أعلاه مسجد الراية على جبل الراية.

**مسجد الغمامة ومسجد الإمام علي بن أبي طالب:**

على يسار وبمواجهة الخارج من باب السلام بالحرم النبوي الشريف.

**مسجد الإجابة:**

بالقرب من الحرم النبوي الشريف في شارع الستين بجوار مستشفى ضربات الشمس، وأمام وإلى اليسار من فندق دلّه رمادا.

**مسجد سيدنا أبي ذر:**

بالقرب من الحرم النبوي الشريف على امتداد شارع ابي ذر وعند تقاطعه مع شارع المطار.

**مكان غزة الخندق:**

في منتصف شارع السبع مساجد(الأمير سلطان بن عبد العزيز) حيث ميدان الفتح أو السبع مساجد، ومسجد الفتح أعلى المساجد وعلى صخرة الفتح، وبعده مسجد سيدنا سلمان الفارسي، ثم مسجد عمر بن الخطاب، ثم مسجد أبي بكر الصديق، ثم مسجد الإمام علي بن أبي طالب، ثم مسجد السيدة فاطمة الزهراء(ع)، وجبل سلع بمواجهة المساجد.

**مكان غزوة أُحُد:**

آخر شارع سيد الشهداء، وللواقف بمواجهة مزار سيدنا حمزة بن عبد المطلب وشهداء أُحُد يكون جبل أُحُد في الأمام ومسجد سيد الشهداء على اليمين ومكان المعركة على اليسار وخلف المزار كله وإلى اليسار قليلاً على الشارع الإسفلتي مكان قبة الثنايا.

**مسجد الكاتبية:**

بالقرب من أول شارع قباء الطالع أمام التكية المصرية الحالية، وهو على يمين النازل من منزل قباء بكوبري الصافية.

**مكان مسجد وبئر العهن وبئر العهين وبستان عبد الحمن بن عوف:**

على الذهاب في نهاية شارع قربان (الأمير عبد المحسن) أن يتخطى إشارة المرور المؤدية إلى مسجد قُباء ثم إلى الأمام إلى شارع السد ومكان مسجد الشمس على اليمين قبل الجسر مباشرة وبعد تخطي الجسر بـ 800 متر وإلى اليميني بستان عبد الرحمن بن عوف وعلى اليسار وإلى الداخل توجد بئر العهن وأمامها بـ 100 متر بئر العهين.

### **مكان مسجد بني ظفر:**

هو مكان السور المجاور لمبنى هيئة الأمر بالمعروف الحالي خلف البقيع وهو على يمين بداية شارع الملك عبد العزيز بمسافة 500 متر.

### **مسجد السبق:**

على أول نفق المناخة بجوار موقف النقل الجماعي.

### **مسجد بني حرام وغار السجدة:**

يتجه الذهاب في شارع السبع مساجد (الأمير سلطان بن عبد العزيز) وقبل الوصول إلى ميدان المدرسة الثانوية الثامنة للبنات يجد المسجد على اليسار وغار السجدة في نهاية الشارع وإلى اليمين أعلى جبل سلع.

### **جبل ثور:**

يراه الذهاب على اليمن على امتداد طريق العيون بعد تقاطعه مباشرة مع شارع الجامعات (طريق الخواجات).

### **جبل عير:**

يمكن رؤيته على يمين القادم للمدينة المنورة من مكة على أول طريق الهجرة وخلف مسجد الميقات.

### **قلعة قباء:**

قبل بلوغ مسجد قباء بـ500متر للذهاب في شارع قباء الطالع وعلى  
اليمني توجد ثنية الوداع وعليها قلعة تركية حولها سور خلف محطة البنزين  
(الكردي).

### **البيداء وذات الجيش وجبل النوم وجبل حمراء الأسد:**

على الذهاب في طرق مكة القديم، وبعد تخطي مسجد الميقات في  
اتجاه مدينة بدر، وعند محطة تلفزيون المدينة المنورة يُشاهد وادي البيداء على  
جانبي الطريق، ثم بعد تخطي تقاطع طرق الجامعات (طريق الخواجات)  
بكيلومتر واحد يوجد على يسار الطريق جبل حمراء الأسد، وفي سفحة الآن  
منازل عمّال بن لادن، وبجانبه جبل حمراء النملة، وبجانبه جبل عير الصادر،  
بجانبه جبل عير الوارد (الكبير)، وعلى يمين الطريق وخلف محطة  
البنزين(النسيم) جبل النوم، ثم وعلى جانبي الطريق وإلى الأمام وادي ذات  
الجيش.

### **الجُماء الثلاثة:**

يراهم الذهاب من المسجد النبوي الشريف في شارع السلام بعد تقاطعه  
مع الطريق الدائري الثاني على اليسار بالترتيب جماء تضارع ثم جماء أم خالد  
ثم عند تقاطعه مع طريق الجامعات(طريق الخواجات جماء العاقر أمام  
مستشفى أُحد.

### **وادي العقيق:**

يمكن رؤية جزء منه على جانبي بداية طريق مكة القديم (عمر بن  
الخطاب) بعد تقاطعه مع الطريق الدائري الثاني بعد مسجد عروة.

### **وادي المكيمن:**

يمكن رؤية جزء منه على جانبي الذاهب في طريق مكة القديم قبل بلوغ مسجد الميقات.

### تربة صعيب ووادي بطحان:

بعد تخطي نهاية شارع العوالي(علي بن أبي طالب) وبعد مستشفى الزهراء الخاص يسلك الذاهب يميناً حتى مدارس الشاوي الخاصة ثم الدخول يميناً في شارع ترابي صغير(هو من وادي بطحان) مسافة 500متر والتربة على اليسار تحت النخيل.

### وادي رانوناء:

على جانبي بداية شارع قباء للمتجه للحرم النبوي الشريف.

### بئر غرس:

بعد تخطي شارع العوالي (علي بن أبي طالب) وبعد مستشفى الزهراء الخاص يسلك الذاهب يميناً وقبل بلوغ مدارس الشاوي الخاصة يدخ يساراً في طريق ترابي صغير مسافة 500متر والبئر على اليمين.

### بئر عثمان (بئر رومة):

الآن في حديق تابعة لمصلحة المياه والزراعة في حي الأزهر على يمين آخر شارع سلطنة (أبي بكر الصديق).

### بئر عذق ومكان التظليل:

أمام البوابة الرئيسية لمسجد قباء وبعد تخطي اتجاهي شارع قباء يوجد بستان صغير به البئر وأمامها مكان التظليل.

### قصر ومسجد بئر عروة بن الزبير:

على يسار الذهاب في طريق مكة القديم (عمر بن الخطاب) بعد تقاطعه مع الطريق الدائري الثاني مباشرة يوجد مسجد حديث يُسمَّى مسجد عروة خلفه بقايا المسجد القديم وبجانبه القصر وأمامه البئر.

### مكان غزوة بني النضير وقصر وبئر كعب بن الأشرف:

على الآتي من مسجد قباء لشارع الحزام (الأمير عبد المجيد) أن يدخل يميناً في شارع السد ويتخطى تقاطع الطريق الدائري الثاني وبعد 500 متر بجد الحصن في طريق صخري على اليمين وأمامه البئر وحوله أماكن وبقايا حصون يهود بني النضير.

### الجرف:

على الذهاب في نهاية شارع سلطنة (أبي بكر الصديق) الاتجاه يميناً في شارع خالد بن الوليد ثم الدخول يميناً في شارع الجامعات (طريق الخواجات) يوجد حي سكني يُسمَّى الجرف على جانبي الطريق.

### طرفاء الغابة:

يراها الذهاب على الجانبين في امتداد طريق العيون (عثمان بن عفان) بعد تقاطعه مع شارع الجامعات (طريق الخواجات).

### بقيع الغرقد:

بمواجهة باب جبريل وباب البقيع بالمسجد النبوي الشريف.

بستان سيدنا سلمان الفارسي:

بعد تخطي شارع العوالي (علي بن ابي طالب) يسلك الذهاب يساراً قبل مدرسة الشاوي الخاصة عند محطة بنزين (نفظ) ثم يساراً في طريق ترابي

ضيق وسط البساتي إلى بستان سيدنا سلمان الفارسي على اليسار وسط سور من السلك.

**مبرك الناقة:**

على الذهاب في نهاية طريق العيون (عثمان بن عفان) بعد تقاطعه مع شارع الجامعات (طريق الخواجات) وتخطيه الحراج ومحطة الصرف الصحي وبعد 15 كيلو متراً يصل الذهاب إلى لافته (المنتزه البري) فيتجه يميناً إلى آخر الإسفلت ثم يميناً في طريق رملي لمسافة 300 متر تقريباً.

**حرة زهرة:**

يمكن رؤية جزء منها على يمين الذهاب من المسجد النبوي الشريف في بداية شارع الملك عبد العزيز الطالع.

**غزوة بني قريظة ومكان مسجد بني قريظة:**

تعد تخطي شارع العوالي (علي بن أبي طالب) وبعد مستشفى الزهراء الخاص يسلك الذهاب يسار الطريق ويتخطى مستشفى العناية التأهيلية وعلى يمين آخر الطريق بستان هو مكان المسجد، والبستان أمام وجانب صالة الأفراح(مرحبا) وخلف محطة البنزين(بن فارس) والتي هي في شارع الحزام (الأمير عبد المجيد).

**حديقة البيعة وسقيفة بني ساعدة:**

بجوار المسجد النبوي الشريف بجانب مكتبة الملك عبد العزيز.

\*\*\*



وأخيراً لا بدّ من التويه وشكر بعض مَنْ استفدتُ من جهودهم، أعني  
العلامة الأستاذ الدكتور عبد الهادي الفضلي في "هداية الناسكين" والأستاذ  
الشيخ يوسف رغدا في "معالم مكة والمدينة"... فَمَنْ لم يشكر المخلوق لمي  
يشكر الخالق.

ومن المفيد أيضاً قراءة "قلوب تهوي إلى عرفات" لكاتب هذه الكلمات.